الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

بعنوان:

الكتابات الأكاديمية حول الثورة في الولاية التاريخية السادسة

1962-1956

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر

إعداد الطالبة:

فتحية سهلي

إشراف الأستاذ:

كمال مسعودي

السنة الجامعية: 2016-2017

بسم الله الرحمان الرحيم

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

من اقترنت طاعتهما بالله أمي أطال الله في عمرها ومتعها بالصحة والعافية

إلى روح أبي أسكنه الله فسيح جنانه

وكل إخوتي وأخواتي الذين أزروني وشجعوني وتحملوا عنائي طوال مدة البحث

إلى كل زملائي في التخصص.

شكر وتقدير

بعد الشكر والثناء لله سبحانه وتعالى الذي وفقني على إنجاز هذا اعمل ، وأعانني على تخطي كل الصعاب ، أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من مدى لي يد العون وأخص بالذكر أستاذي المشرف مسعودي كمال على مابذله من جهد في مساعدتي ، وما أسداه لي من نصائح وتوجيهات كانت لي العون الكبير في ظهور هذه الرسالة .

وإلى جميع أساتذة قسم التاريخ جامعة محمد خيضر بسكرة

تحية شكر وتقدير

فائق الشكر والتقدير

الطالبة: سهلي فتحية

فهرس المحتويات

الإهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	**ص.أ**
الفصل التمهيدي	**ص.6**
أولا: مفهوم الكتابة	**ص.7**
ثانيا: أنواع الكتابة	**ص.8**
ثالثا: مفهوم الكتابة الأكاديمية	**ص.10**
رابعا: خصائص الكتابة الأكاديمية	**ص.11**
خامسا: نماذج لأهم الكتابات حول الولاية السادسة	**ص.12**
الفصل الأول : لمحة تاريخية على الثورة في الولاية السادسة	**ص.21**
أولا : الموقع الجغرافي للمنطقة	**ص.23**
ثانيا : نشأة الولاية السادسة	**ص.25**
ثالثا : إعادة هيكلة الولاية من 1958.1962	**ص.28**
الفصل الثاني: نماذج من الكتابات الأكاديمية حول الثورة في الولاية السادس	**ص.34**

أولا : المقالات	**ص.35**
ثانيا: الكتابات الأكاديمية	**ص.40**
ثالثا : الملتقيات	**ص.41**
رابعا : المذكرات الشخصية	**ص.44**
خامسا : الرسائل الجامعية	**ص.47**
خاتمة	**ص.54**
قائمة الملاحق	**ص.57**
البيبليوغرافيا	**ص.63**

مقدمـــــــــــة:

الثورة الجزائرية موضوع يثير الباحثين للدراسة المتعمقة فيه كما أن أحداثها وأسرارها ظلت على مر السنين تعطي للباحثين أبحاث ثرية وعدد كبير من الدراسات بين الرسائل وملتقيات وندوات علمية في مجال التاريخ ، كما أن الاهتمام لم ينقطع عن ثورة التحرير الجزائرية كموضوع للبحث ويوضح ذلك من خلال موضوعاتها التي مازالت الكتابة فيها مفتوحة أمام لباحثين.

ومن الأحداث المهمة للثورة الجزائرية عام 1956، انعقاد مؤتمر الصومام يوم 20 أوت1956 ذلك اليوم الذي شهد الهجمات الكاسحة التي شنها جيش التحرير الوطني على معظم المدن والقرى ، وكان قادة الثورة الذين فجروا الثورة قد اتفقوا على اللقاء في أول فرصة تسنح لهم لدراسة النتائج والتخطيط لما يأتي، وقد جاء هذا المؤتمر لإعادة تنظيم الثورة في مراحلها الأولى، وقد مس هذا التنظيم كل الجوانب منها الإداري والعسكري لتحقيق الهدف الأول وهو الإستقلال التام عن الاستعمار الفرنسي.

ومن أهم القرارات التي انبثقت عن المؤتمر هي تقسيم البلاد الجزائرية إلى ست ولايات، وكل ولاية مقسمة إلى مناطق ،وكل منطقة إلى نواحي، وكل ناحية إلى قسمات، ونجد الولاية السادسة المتمثلة في الصحراء وهي أكبر الولايات التاريخية التي أقرها المؤتمر، ورسمت حدودها لجنة التنسيق والتنفيذ 1958 ، وشكلت مجلسها وقيادة النواحي والأقسام.

وقد تناولت مختلف جامعات الوطن تاريخ الثورة في الولاية السادسة منها جامعة بسكرة وذلك منذ فتح تخصص تاريخ الثورة التي عالجت مختلف المواضيع منها السياسية والاجتماعية والاقتصادية وفي مختلف الجوانب منذ الفترة الزمنية 2005.2016.

أسباب اختيار الموضوع

وقد وقع اختياري لهذا الموضوع وفقا لمجموعة من الأسباب نذكرها في النقاط التالية:

- ✓ الرغبة الشخصية لدراسة موضوع الثورة دون غيرها من المواضيع.
- ✓ قلة الدراسات العلمية المتخصصة والمتعلقة بالولاية السادسة منذ مشاركتها في الثورة وإلى غاية الاستقلال.
- ✓ محاولة إثارة مثل هذه المواضيع حتى تصبح متداولة بين الباحثين.
- ✓ إثراء المكتبة الجامعية بالبحوث الأكاديمية.

أهداف الدراسة

ومن خلال دوافع اختيار هذه الدراسة تتضح الأهداف المراد الوصول إليها:

- ✓ رصد ما كتبه الباحثون وكيفية متابعتهم للثورة الجزائرية وتحليل أوضاعها وأحداثها التي مرت بها.
- ✓ التحليل الناقد للحقائق التاريخية بهدف استخلاص المعلومات والنتائج المتوافق على صحتها.
- ✓ قلة الدراسات الأكاديمية التي تناولت الولاية السادسة التي أسهمت بكل فعالية منذ انطلاق الثورة في نوفمبر 1954.

إشكالية الدراسة

جاء الموضوع كمحاولة لقراءة تحليلية لكتابات أكاديمية التي موضوعها الثورة في الولاية السادسة من خلال النظر إلى توجهات الدارسين والإشكاليات التي يريد الباحثون دراستها على مستوى جامعة بسكرة في تخصص تاريخ.

البحث عن أهم الإشكاليات المهمة والبناءة التي يريد الباحثون التفصيل فيها وتناولها بهدف إعطاء نظرة شاملة عن نوعية الدراسات التاريخية الخاصة بالثورة التحريرية على مستوى جامعة محمد خيضر.

وتندرج تحتها مجموعة من الأسئلة الفرعية :

- ✓ ماهو مفهوم الكتابة ؟ وماهي أنواعها ؟
- ✓ ماهو مفهوم الكتابة الأكاديمية ؟ وماهي أهم خصائصها؟
- ✓ كيف كانت نشأة الولاية السادسة ؟ وما هي أهم الكتابات عنها؟
- ✓ التوجهات العلمية للكتابات الأكاديمية حول الثورة في الولاية السادسة في جامعة بسكرة.

منهج البحث

وللإجابة على التساؤلات المطروحة في الدراسة، استلزمت إتباع المناهج التالية:

المنهج التاريخي الوصفي : تم الإعتماد عليهما لعرض لوقائع التاريخية وتسلسلها.

المنهج التحليلي: عرض وتحليل الأحداث والمعطيات التاريخية.

المخطط العام للبحث

ولدراسة الموضوع قمت بتقسيمه إلى ثلاثة فصول:

الفصل التمهيدي: تم التعرض في هذا الفصل إلى تعريف الكتابة وأنواعها ثم مفهوم الكتابة الأكاديمية وخصائصها، ثم إدراج نماذج من الكتابات الأكاديمية حول الثورة والتي شملت الملتقيات والكتابات الأكاديمية ثم المقالات والمذكرات الشخصية ثم الرسائل الجامعية.

الفصل الأول: لمحة تاريخية عن الولاية السادسة

تعرضت في هذا الفصل إلى الموقع الجغرافي للمنطقة التي أقرها مؤتمر الصومام ، ثم التطرق إلى نشأة الولاية السادسة والإعلان الرسمي لها وتحديد إطارها الجغرافي ، ثم التطرق إلى أهم مصادر تمويل الولاية.

الفصل الثاني: نماذج من الكتابات الأكاديمية حول الثورة في الولاية السادسة

تم في هذا الفصل عرض نماذج من الكتابات الأكاديمية حول الثورة تتمثل في الملتقيات، الكتابات الأكاديمية، المقالات، المذكرات الشخصية، الرسائل الجامعية وشملت رسائل الماجستتر والماستر وتحليل لهذه الدراسات والإشكاليات التي تم معالجتها.

خاتمة: تضمنت استنتاجات الدراسة.

<u>أهم المصادر والمراجع:</u>

واعتمدت في كتابة البحث على مجموعة من المصادر والمراجع حسب أهميتها في الموضوع.

مثل مذكرات الرائد لخضر بورقعة : شاهد على اغتيال الثورة مذكرات علي كافي

واعتمدت على مجموعة من الملتقيات لعل أهمها:

الملتقى الوطني الأول لتاريخ الثورة، الملتقى الثاني لكتابة تاريخ الثورة للولاية السادسة.

أما في ما يتعلق بالمراجع فقد نوعت في استخدامها مرتاض عبد المالك في نظرة النقد (متابعة لأهم المدارس النقدية المعاصرة وصد لنظرياتها) ، وأيضا ماهر شعبان عبد الباري الكتابة الوظيفية والإبداعية، وكتاب الصوفي عبد اللطيف فن الكتابة أنواعها ومهاراتها .

وكذلك مجموعة من كتب سلسلة أوراق من الذاكرة للكاتب الهادي أحمد درواز مثل الولاية السادسة تنظيم ووقائع ، المنظومة اللوجستيكية بالولاية السادسة ، كما اعتمدت بشكل كبير على مجموعة من المجلات نذكر منها : مجلة أول نوفمبر، مجلة كان التاريخية ، مجلة عصور ، والرسائل الجامعية مثل : مذكرة الأستاذ مصمودي نصر

الدين " دور ومواقف العقيد محمد شعباني في الثورة ومطلع الاستقلال" ، وفريح لخميسي " دور العقيد احمد بن عبد الرزاق حمودة(سي الحواس) في الثورة التحريرية .

صعوبات البحث

وقد واجهتني بعض الصعوبات نذكر منها:

- ✓ قلة المراجع خاصة باللغة الفرنسية التي تتحدث عن الثورة في الولاية السادسة.
- ✓ صعوبة الإلمام بمختلف جوانب الموضوع ، كونه يحتاج إلى جمع كل تلك الكتابات ثم تحليل هذه النماذج المتحصل عليها.

الفصل التمهيدي:

أولا: مفهوم الكتابة.

ثانيا: أنواع الكتابة.

ثالثا: مفهوم الكتابة الأكاديمية.

رابعا: خصائص الكتابة الأكاديمية.

خامسا: نماذج لأهم الكتابات حول الولاية السادسة

أولا : مفهوم الكتابة

لغة : من الكتب، وهو الجمع ، وهو مصدر سمى به المجازا، كالخلق بمعنى المخلوق، ويقال كتبت كتبا وكتابة : الجمع.

ومنه: الكتيبة، واحدة: الكتائب، وهو العسكر المجتمع.

ومنه: كتبت الكتاب: أي جمعت فيه الحروف والمعاني المحتاج إليها.

اصطلاحا: هي نوع من القدرة أو المهارة العقلية، واليدوية في نفس الوقت التي تحتاج من الكاتب بعض الإبداع في طريقة العمل.

وقيل هي: وسيلة تواصل وتبادل بين الأشخاص تتطلب الوضوح والسرعة.

وقيل هي: إجراء يهدف إلى تثبيت اللغة المنطوقة، والاحتفاظ بها لأجل ضمان استمرار فكر الإنسان وثقافته، ووسيلة للوصول إلى التراث الثقافي بلغة معينة.[1]

وعرف القلقشندي الكتابة بأنها مصدر كتب يكتب كتابا وكتابه ومكتبة وكتبه فهو كاتب، ومعناها الجمع يقال : كتبت القوم إذا اجتمعوا ومنه قليل لجماعة الخيل كتيبه كما سمي حرز القرية كتابة لضم بعض الخرز لبعض ، وقال الأعرابي : وقد تطلق الكتابة على العلم ومنه قوله تعالى: " أم عندهم الغيب فهم يكتبون" (الطور : 41) [2].

ومن التعريفات السابقة نستخلص، أن الكتابة هي عملية معقدة في ذاتها كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوا ، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار ومعالجتها في تتابع

[1] ظافر بن حسن ، آل جبعان . **الدعوة إلى الله بالكتابة** . ط1. 1433. ص11. متاح على. www.aljebaan.com.

[2] أبو لبن ، وجيه المرسي .**مفهوم الكتابة**. ص 1. متاح على..www.kenanaonline.com

وتدفق ثم تنفتح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير.[1]

ويستهل الدكتور عبد المالك مرتاض كتابه في نظرية النقد بحديث قيم عن ماهية الكتابة والقراءة مبينا العلاقة الرابطة بينهما .

(منذ الوهلة الأولى يرى أن الكتابة ما هي إلا نوع من القراءة، وأن الكتابة والقراءة ما هما إلا وجهان لعملة واحدة.) ثم ينتقل بنا إلى تعريف الكتابة قائلا : الكتابة وجود قدامه رسوم سوداء، متفق على نظامها وكيفية استعمالها تمثل سمات لفظية، متفقا عليها أيضا بين مجموعة لغوية معينة.[2]

إذن الكتابة هي إحدى مهارات اللغة العربية وهي عبارة عن عملية عقلية يقوم الكاتب بتوليد الأفكار وصياغتها وتنظيمها ثم وضعها بالصورة النهائية على الورق.[3]

ثانيا : أنواع الكتابة

هناك أنواع مختلفة تندرج تحت مفهوم الكتابة، منها الخط بأنواعه النسخ، والرقعة...، ومنها الإملاء بأنواعه: منقول، منظور، اختياري، ومنها التعبير بأنواعه: المقيد والموجه والحر ومن أنواع الكتابة:

---

[1] ربابعة ، علي ابراهيم .**مهارة الكتابة ونماذج تعليمها** . مجلة الألوكة . ص5 . متاح على.www.aluka.net http//

[2] مرتاض ، عبد المالك . **في نظرة النقد (متابعة لأهم المدارس النقدية المعاصرة وصد لنظرياتها)** . الجزائر: دار هومة.2002. ص 6.

[3] الخيري ، علي محمد . النقل **الكتابي للأسماء بين اللغات . نظام كتابة اللغات**. الرياض: مركز الدراسات والبحوث . 2006 . ص 3.

1. الكتابة الوظيفية:

هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة ، لتحقيق الفهم والإفهام، وهي ذلك النوع من الكتابة التي يمارسها الطلبة كمتطلب لهم في حياتهم اليومية العامة ، ويمارسونها عند الحاجة إلى الممارسات الرسمية ، ومن مجالات:

استعمال هذا النوع نذكر، كتابة الرسائل والبرقيات ، والسير الأكاديمية، والإستدعاءات بأنواعها، والإعلانات، وكتابة السجلات والتقارير والتلخيص .

2. الكتابة الإبداعية:

هي عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسية ومراجعتها وهي الكتابة التي تهدف إلى الترجمة عن الأفكار والمشاعر الداخلية والأحاسيس والانفعالات، ومن ثم نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع ، بغية التأثير في نفوس السامعين أو القارئين ، ويعبر فيها الفرد عن أفكاره وينسقها وينظمها في موضوع معين ، ويطلق عليها أيضا التعبير الإنشائي لهذا فهو تعبير إبداعي ذاتي .

ومن أمثلة هذا النوع نذكر، كتابة القصة القصيرة والرواية، والمقالة الأدبية والقصيدة الشعرية ، والمذكرات الشخصية .[1]

3. الكتابة الإقناعية:

وهي فرع من الكتابة الوظيفية ، وفيها يستخدم الكاتب أساليب ووسائل إقناعية لإقناع القارئ بوجهة نظره، مثل المحاججة وإثارة العطف ، ونقا المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين، واستخدام الأسلوب الأخلاقي، فهو يلجأ إلى المنطق والعاطفة أو الأخلاق، وربما إلى الدين لإقناع القارئ بآرائه.[2]

---

[1] ماهر شعبان ، عبد الباري . **الكتابة الوظيفية والإبداعية** . عمان: دار المسيرة . 2010 . ص 54 .

[2] ربابعة ، علي ابراهيم . **مرجع سابق** . ص 6 .

فالكتابة إذا ليست مجرد رصف الكلمات والجمل والعبارات لتشكيل فقرة أو نص ، إنما عملية إبداع ، نسيج وتفكير ، ومنها يكتسب المتعلم القدرة على ممارسة التفكير المنطقي في عرض أفكاره وتسلسلها ، والبرهنة عليها لتكون مؤثرة في نفس المتلقي .[1]

ثالثا: الكتابة الأكاديمية (العلمية)

تعريفها:

تعرف الكتابة الأكاديمية بأنها أسلوب ونسق لغوي ، له أدواته وألفاظه وتراكيبه وبنائه ، ودلالته ومعاينته وصياغته وخصائصه ، تكتب به البحوث والدراسات والرسائل والأطروحات والتقارير والملخصات العلمية ، مما يجعل هذا النوع من الكتابة متميزة عن غيرها من أنواع الكتابة الأخرى .[2]

كما تعرف بأنها أسلوب كتابة خاص بالمؤسسات الأكاديمية وبمعنى آخر أنها الأسلوب الذي يستخدمه الطلاب الجامعيون وطلاب الدراسات العليا ، ولعل أهم أنواع الكتابة الأكاديمية نذكر ، الرسائل والأطروحات العلمية التي تتوج جهد طلاب الدراسات العليا للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه ، إلا أنها أيضا تشمل البحوث والمقالات العلمية المقدمة للنشر العلمي والملخصات العلمية والمقالات النقدية للكتب و الأبحاث العلمية .[3]

ومن التعريفات السابقة نستخلص ، أن الكتابة الأكاديمية نوع متميز وخاص من الكتابة لها سماتها وخصائصها ، بحكم أنها أعقد وأرقى أنواع الكتابة وأكثرها حيوية

---

[1] زايدي ، فاطمة . **تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة .** مذكرة لنيل شهادة الماجستير . علوم اللسان العربي : جامعة بسكرة . 2009.2008. ص 130.

[2] وليد السيد ، أحمد . **قواعد أساسية في البحث العلمي والكتابة الأكاديمية 2** . ص 2 .متاح على. www.leadershipedu.net.

[3] الشهراني ، سعد بن علي . **الكتابة الأكاديمية . خصائصها ومتطلباتها** .جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية . ص 5 . متاح على..http// www.uefp.com

وفائدة وتتصف أشكال الكتابة الأكاديمية (مقالة معدة للنشر ، ورقة معدة لمؤتمر ، تقرير ، مشروع بحث) بخصائص أساسية مثل استخدام مصادر ذات مصداقية ، التفكير النقدي والحجج النقدية .[1]

رابعا : خصائص الكتابة الأكاديمية

أما بالنسبة لأهم الخصائص والشروط الواجب إتباعها في الكتابة العلمية والتي تشمل معايير علمية ولغوية أهمها مايلي:

1. الموضوعية: الكتابة الأكاديمية لغة موضوعية وليست عاطفية ولا شخصية ولذلك فإنها يجب ألا تحتوي إلا على القليل من الأحكام والمسلمات والتعميمات والكتابة الأكاديمية ترتكز على المعلومات والجمل الخبرية الدالة على التحليل والتفسير والتركيب والاستنتاج الموضوعي.
2. الوضوح: الكتابة الأكاديمية صريحة وسياق الأفكار والعلاقات واضحة ومنطقية، وأن تكون الجمل والأفكار متراكبة في سياق منطقي وموضوعي محكم.
3. الحداثة والابتكار: إن الموضوع الجديد والمبتكر ، هو أفضل الموضوعات للكتابة العلمية ، لأنه يقدم للقراء شيئا جديدا لم يسبقه إليه غيره ، والبعد عن الموضوعات التي سبقت دراستها، إذ يكفي للباحث أن يأتي بطريقة جديدة لمعالجتها في مجملها أو بعض جوانبها، أو إعادة الكتابة في موضوع لم يأخذ حقه بعد من الدراسة والمعالجة، وفيه جوانب مازالت بحاجة إلى تسليط الضوء عليها.[2]

[1] تامنيان ، لوسين. **الكتابة الأكاديمية** . خطوط عامة. متاح على: Wwwtheacss. Org.

[2] الشهراني ، سعد بن علي . **مرجع سابق** . ص5،6،8.

4. عدم الانحياز: يعتبر الانحياز لأسباب ذاتية أو شخصية أو حضارية أو قيمة ،بدون أساس عقلاني موضوعي تحليلي مؤسس لموقف الكاتب أو رأيه ، أمرا مرفوضا وغير مقبول في الكتابة الأكاديمية.

5. التنظيم : الكتابة الأكاديمية كتابة منظمة تسمح للقارئ بأن يفهم ويتتبع منطقيا فكر الكاتب، فهناك المدخل أو المقدمة وهناك جوهر البحث وهناك الخاتمة.[1]

خامسا : نماذج لأهم الكتابات حول الولاية السادسة

نظرا لأهمية ثورة أول نوفمبر 1954 واستغراقها زمنا طويلا دام سبع سنوات ونصف مع كثرة الألغاز وتضارب الآراء والمعلومات حول قضايا كثيرة ، لذلك مازال تاريخ الجزائر محل اهتمام الباحثين وكثيرون هم الكتاب الذين كرسوا لها أعمالهم ، وقد أصبحت الأعمال متنوعة سواء من حيث الفترات أو المواضيع التي تناولتها والتي شملت ميادين مختلفة منها السياسية والعسكرية والاجتماعية ومن الأحداث التي كتبوا عنها ، وتناولوها في البحث والدراسة في كتاباتهم ، جاءت الدراسات الأكاديمية حول الولاية السادسة في أشكال مختلفة منها [2]:

المقالات والدوريات:

برزت أغلب الكتابات الجزائرية حول الثورة في الولاية السادسة في شكل تصريحات واستجوابات قام بها بعض المجاهدين منذ الملتقى الأول لكتابة تاريخ الثورة المنعقد بين

[1] الصوفي ، عبد الطيف . **فن الكتابة . أنواعها. مهاراتها . أصول تعليمها** . دمشق: دار الفكر. (د.س.ن) . ص92.

[2] مهساس ، أحمد . **الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة**. الجزائر: دار القصبة للنشر. 2003.ص7.

28و31 أكتوبر 1981 بالجزائر والذي تلته عدة ملتقيات أخرى ، نشرت أعمالها في مجلة أول نوفمبر ودورية كان التاريخية ومجلة عصور وغيرها.[1]

ومن بين المقالات التي نشرت في هذه الدوريات نذكر:

التنظيم الثوري بالولاية السادسة لعمر صخري ، مؤتمر الصومام 20. أوت 1956 واقع وآفاق في ذاكرة الجزائر لطفي ساعد ، مؤتمر الصومام 20.أوت.1956 من خلال التقارير الفرنسية [2] لأبو بكر حفظ الله، الإهتمام الفرنسي بالصحراء الجزائرية لشلبي شهرزاد ، الولاية السادسة التاريخية في مواجهة الإستراتيجية الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية في عهد الجنرال ديغول (1958.1962) [3]لنصر الدين مصمودي، ومقال بعنوان ما كتب عن ثورة أول نوفمبر 1954 عرض وتصنيف وتقييم للكاتب يحي بوعزيز.[4]

الكتابات الأكاديمية:

إن الكتاب كان ولا يزال أداة تواصل بين الأجيال والأمم، فهو يشكل الوسيلة الأساسية في تناقل المعرفة وتأمينها من الزوال ، إضافة إلى دوره في التنشئة الاجتماعية للفرد وتوسيع آفاقها ، فالكتاب ثقافة وتوجيه ، ومعرفة وتعليم .[5]

---

[1] مناصرية ، يوسف . دراسات **وأبحاث حول الثورة التحريرية 1954.1962**. الجزائر: دار هومة . 2014. ص 419

[2] ساعد ، لطفي .« مؤتمر الصومام واقع وآفاق في ذاكرة الجزائر».**دورية كان التاريخية**.عدد27. 2015. ص 97.

[3] مصمردي ، نصر الدين. « الولاية السادسة في مواجهة الإستراتيجة الفرنسية في فصل الصحراء».**مجلة علوم الإنسان والمجتمع**.عدد19. جوان2016.ص 255.

[4] بوعزيز ، يحي .ما كتب عن ثورة أول نوفمبر1954.**مجلة أول نوفمبر**. عدد57. 1982. ص20.

[5] لوصيف ، سفيان . «الكتب والمكتبات في الجزائر». **كان التاريخية** .عدد 22.ديسمبر .2013. ص188.

أما الكتابات الأكاديمية الجزائرية على الرغم من أقليتها ، فإنها جاءت في شكل منهجي واضح ، إعتمد فيها أصحابها على مختلف الوثائق الجزائرية المتوفرة لدى الخواص وفي بعض أماكن الأرشيف الجزائرية ، غير أن الاعتماد السياسي كان على محتويات مختلف دور الأرشيف الفرنسي المحفوظ في وزارة الحربية الفرنسية ، كما اعتمدت على بعض الاستجوابات والتصريحات لبعض المجاهدين والندوات والملتقيات الدولية التي نظمها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 [1]

وفي حدود ما نعلم فإن أهم عمل في ها المجال ، سلسلة من أوراق الذاكرة للكاتب الهادي درواز وتتمثل في عناوين منها : الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954.1962 ، من تراث الولاية السادسة ، المنظومة اللوجستيكية بالولاية السادسة التاريخية .[2] والكاتب يحي بوعزيز في مختلف دراساته الأكاديمية : منها ثورات الجزائر في القرنين 19.20 وكذلك مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية ، الموجز في تاريخ الجزائر ، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب ، والثورة في الولاية الثالثة ، هذا إلى جانب عشرات الملتقيات والندوات التي تعقد على مستوى كل ولايات الجزائر لغاية اليوم ، ومئات المقالات والبحوث التي نشرها في الجرائد والمجلات الجزائرية باستمرار ومازال ينشرها آخرها 2003 ومطلع 2004.[3]

والكاتب محمد العيد مطمر، كاتب وباحث في تاريخ الثورة الجزائرية ومن دراساته ، العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية الكبرى (1934.1964) وقد كانت

---

[1] مناصرية ، يوسف . مرجع سابق .ص 422.

[2] عمراني ، معاذ .**الولاية التاريخية السادسة للثورة 1956.1962.قراءة مقارنة بين المذكرات كشهادات تاريخية ومصادر فرنسية**. أبحاث ودراسات تاريخية في الجزائر بعد 50 سنة استقلال.2013.ص 33.

[3] بوعزيز ، يحي .**ثورات الجزائر في القرنين 19.20 الثورة في الولاية الثالثة** . الجزائر: عالم المعرفة.2009. ص361،362.

لكتابته التاريخية التي نشرت تباعا "فاتحة النار" القائد مصطفى بن بولعيد ، و"حامي الصحراء" العقيد سي الحواس صدى كبير في أوساط القراء ، والتي اعتمد فيها على الأسلوب المباشر الصريح.[1]

وبعض الاستجوابات التي قام بها الصحفي محمد عباس ببعض المجاهدين ، والتي جمعها في بعض الكتب تداولت بين الباحثين والطلبة منها كتاب الثورة الجزائرية 1954. نصر بلا ثمن.[2]

الملتقيات:

ويمكن الإشارة أيضا إلى أعمال الملتقى الوطني الأول الذي نظمته وزارة المجاهدين سنة 2004 ، والذي ضم دراسات أكاديمية وتسجيلات تاريخية لبعض المجاهدين صانعي الحدث [3] وكذالك الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة المنظم من طرف الوطنية للمجاهدين في جزءه الثاني من 8 إلى 10 ماي 1984 ، الذي ألقى فيه مجموعة أساتذة الكلمة منهم يوسف يعلاوي و الذي احتوى هذا الملتقى على التقارير الجهوية لولايات الشرق والوسط و الغرب و الجنوب.[4]

ثم الملتقى الوطني الثاني لكتابة تاريخ الثورة بالولاية السادسة التاريخية الذي انعقد بمدينة بسكرة ، الملتقى الجهوي الثاني للولاية السادسة لكتابة تاريخ الثورة المخصص للفترة من 20 أوت 1956 إلى نهاية 1958 و قد أشرف على افتتاح أشغال الملتقى الأخ محمد الشريف مساعدية وقد استمرت أشغال الملتقى 3 أيام تمكنت فيها اللجان

---

[1] مطمر ، محمد العيد .**العقيد مخمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية الكبرى (1934.1964)** .ص1.متوفر على:.w.w.w.drmelmer.com (أطلع عليه في تاريخ 1.3.2017.).

[2] مناصرية ، يوسف .مرجع سابق .ص 419.

[3] مناصرية ، يوسف . مرجع سابق .ص 424.

[4] المنظمة الوطنية للمجاهدين. في: **الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة** 8. إلى 10 ماي 1984. ص100.

الثلاث : السياسية ، التنظيمية والعسكرية من وضع الخطوط العريضة للتقرير الذي كلفت بتحريره النهائي لجنة صياغة عينت من طرف الملتقى .[1]

وملخصات الملتقى الوطني الأول في : الأبحاث والدراسات التاريخية في الجزائر بعد خمسين سنة من الاستقلال المنعقد يومي 6.7.ماي 2013. بجامعة الحاج لخضر ولاية باتنة وقد أشرف عن الملتقى الأستاذ بن عبيد الطاهر الذي عالج مختلف المواضيع منها ، الولاية السادسة للثورة 1956.1962 ، قراءة مقارنة بين المذكرات كشهادات تاريخية ومصادر فرنسية.[2]

المذكرات الشخصية :

وتطورت تلك التصريحات ، المذكورة في مختلف الملتقيات ونشرت في مختلف الدوريات إلى مذكرات مكتوبة في أغلبها مملات على بعض الكتاب مما يرى ازدواجية في الطرح والتفسير واختلاف بعض مقاصد صاحب المذكرة ومفاهيم الكاتب ، وهو ما وقع مع مذكرة الرائد لخضر بورقعة، والعقيد علي كافي ، والرائد مصطفى مراردة ... ، وغيرهم ممن أملا مذكراته على بعض الكتاب.[3]

وقد تغلبت الذاتية وأحيانا كثيرة المبالغة في الانفرادية والخصوصية المملة ، والفرق بين هذه المذكرات التي جاءت بأسلوب واضح خال من الازدواجية في الطرح والأسلوب والمصطلحات والمفاهيم وجاءت ذاتية صاحبها واضحة ومفهومة للأحداث أكثر مصداقية مثل مذكرات السادة المجاهدين الرائد عز الدين وعمار ملاح وغيرهم .

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين .**في: الملتقى الوطني الثاني لكتابة تاريخ الثورة للولاية السادسة التاريخية** .5.6. بسكرة..فيفري 1985.

[2] الملتقى الوطني الأول . **الأبحاث والدراسات التاريخية في الجزائر**. جامعة الحاج لخضر .2013.

[3] مناصرية ، يوسف .**مرجع سابق** .ص 419.

ومع هذه الأهمية الشاملة لهذه المذكرات فقد طغى الجانب السياسي على جميع المذكرات مقارنة بالجانب العسكري الذي يمثل نسبة ضئيلة .[1]

الرسائل الجامعية :

وبالإضافة إلى رسائل جامعية في مجال التاريخ المعاصر ونذكر منها :

رسائل الماجستير:

صاحب الرسالة	عنوان الرسالة
مصمودي نصر الدين	دور ومواقف العقيد محمد شعباني في الثورة التحريرية وفي مطلع الاستقلال (1954.1962).
فريح لخميسي	أحمد بن عبد الرزاق (سي الحواس) دوره في الثورة التحريرية.
بوعريوة عبد المالك	العلاقات بين الولايات للثورة التحريرية 1954.1962.
جرد سالم	دور المنطقة الثانية من الولاية السادسة في الثورة التحريرية 1954.1962.

[1] مناصرية، يوسف. المرجع السابق. ص 420.

رسائل الماستر:[1]

اسم المؤلف	عنوان المذكرة	الإشكالية
قرندي سامية	النشاط العسكري أثناء الثورة التحريرية في بسكرة.	إلى أي حد استطاع جيش التحرير الوطني أن ينظم صفوفه كقوة فاعلة لمواجهة التحديات والمتغيرات من خلال مساهمته العسكرية لخدمة الثورة التحريرية؟
سلام نجاة	دور منطقة الزيبان في تموين الثورة بالسلاح.	مامدى مساهمة منطقة الزيبان في تموين الثورة بالسلاح خلال الثورة؟
قصراية سعاد	المعتقلات والمحتشدات ومراكز التعذيب الفرنسية في الجزائر بمنطقة الزيبان.	ماهي أهم المراكز العسكرية الفرنسية في الجزائر عامة ومنطقة الزيبان خاصة؟ ومادورها وتأثيرها على المعتقلين الجزائريين؟
عون يمينة	الدور التنظيمي لمؤتمر الصومام وتأثيره على الثورة 1954.1962 الولاية السادسة نموذجا.	مامدى نجاعة القرارات التنظيمية لمؤتمر الصومام في أرض الواقع الثورة في الولاية السادسة؟
عمري سوسن	العقيد محمد شعباني ودوره أثناء الثورة وبعد الاحتلال	إلى أي مدى كان تميز العقيد شعباني من حيث قوة الشخصية والكفاءة والحنكة القيادية وكذا نظرته

[1] جامعة محمد خيضر كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بسكرة .fshs.univ-biskra.dz

		المغايرة لما يجب أن يكون عليه الجزائر المستقلة من الأسباب التي أدت إلى تصفيته؟
أحلام تبري	دور الرائد عمر إدريس (سي فيصل) في الثورة التحريرية(1954.1962).	من هو عمر إدريس؟ ماهي بيئته؟ كيف كان نشاطه السياسي؟ متى التحق بالثورة؟ ماذا عن نشاطه العسكري؟ ماهي الظروف التي أحاطت باستشهاده؟
عريق صفاء	المشاريع الفرنسية في الصحراء الجزائرية خلال الثورة التحريرية (1954.1962).	إلى أي مدى ساهمت المشاريع الفرنسية المقامة على أراضي الصحراء الجزائرية في خدمة المصالح والأهداف الإستعمارية لفرنسا؟ وهل كانت لهذه المشاريع تأثيرا على تطور الأحداث في الجزائر إبان ثورة التحرير؟
قرين إيمان	السياسة الفرنسية في فصل الصحراء الجزائرية 1956.1962.	محاولة الإجابة على الخلفيات التي تقف وراء سياسة فرنسا في فصل الصحراء الجزائرية.
فاطمة برمضان	الصحة في الولاية السادسة 1956.1962.	إلى أي مدى استطاعت هياكل الثورة في توفير الرعاية الصحية لمجاهدي جيش التحرير الوطني؟

سارة الباي	التموين خلال الثورة التحريرية 1956.1962.الولاية السادسة أنموذجا.	ما مدى مساهمة مصادر التموين في إنجاح العمل العسكري؟
هوام أمينة	نشاط الحركات المناوئة للثورة الجزائرية (1956.1962) في الولاية السادسة.	إلى أي مدى ساهم نشاط الحركات المناوئة للثورة التحريرية 1956.1962 في عرقلة مسار الثورة في الولاية السادسة؟[1]

[1] جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العوم الإنسانية والإجتماعية fshs.univ-biskra.dz.

الفصل الأول: لمحة تاريخية على الثورة في الولاية السادسة

أولا: الموقع الجغرافي للمنطقة.

ثانيا: نشأة الولاية السادسة.

1 - المرحلة الأولى: 1954.1956.

2 - المرحلة الثانية: 1956.1958.

ثالثا: إعادة هيكلة الولاية من 1958.1962.

تمهيد

بعد أن قطعت الثورة شوطا معتبرا من الكفاح ضد العدو وبدأت تنتشر في كل مكان رغم قلة السلاح، حيث انتشرت في الأوراس تدريجيا وعمت قسنطينة، كما انتشرت في منطقة القبائل ثم محافظة الجزائر وصولا إلى الصحراء.[1]

ومن الأحداث المهمة للثورة عام 1956 انعقاد مؤتمر الصومام الذي يعد نقطة تحول في تاريخ الثورة الجزائرية، وقد حاول قادة الثورة من خلال هذا الاجتماع التاريخي وضع قواعد وأسس تنظيمية في الجانب السياسي والعسكري ساهمت إلى حد كبير في زيادة العمل الثوري الذي أفشل الإستراتيجية الفرنسية الرامية للقضاء على الثورة التحريرية، كما أن نتائجه شملت الميادين العسكرية السياسية والتنظيمية و الإيديولوجية المستقبلية[2]

كما تم في المؤتمر تقسيم البلاد إلى ست ولايات بعد أن كانت خمس مناطق، ويذكر علي كافي في مذكراته لأول مرة يطلق اسم الولاية على المنطقة وأصل قائد كل ولاية عقيد"سياسي عسكري" كما تم توحيد الزي والرتب وتكوين مجلس وطني للثورة ولجنة تنسيق وتنفيذ، كما تضمن تقرير الصومام عدد المجندين والأسلحة بالمنطقة الثالثة والرابعة والسادسة بتاريخ 20أوت1956.[3]

وقد عرفت هذه الأخيرة خلال مسيرتها الثورية تطورات عديدة ففي بداية عام 1954 أهملت من الخريطة السياسية فلم يكن لها مكان في التقسيم الإداري التحرير الوطني وبعد

[1] بوعزيز، يحي. **موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب**. الجزائر: دار الهدى. 2004.ص481.

[2] بوبكر، حفظ الله. «مؤتمر الصومام 20أوت1956 من خلال التقارير الفرنسية». **مجلة عصور**.18.19.2012.ص 483

[3] كافي، علي. **مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946- 1962**.الجزائر: دار القصبة. [د.س.].ص106.

مؤتمر الصومام 1956 تمت إعادة هيكلة الولاية وأصبحت مقسمة إلى مناطق وكل منطقة إلى نواحي وكل ناحية مقسمة إلى قسمات [1]

أولا : الموقع الجغرافي للمنطقة

إن الولاية السادسة أكبر الولايات التاريخية التي أقرها مؤتمر الصومام 20أوت1956 مساحة، وهي تتشكل من الولايات الإدارية التالية: المسيلة، الجلفة، الأغواط، تمنراست، إليزي، ورقلة، الوادي، بسكرة، وهي تشكل أكبر جزء من التراب الوطني، ولها حدود مع العديد من الولايات التاريخية ، تحدها الولاية الأولى من الناحية الشرقية والولاية الثالثة من الناحية الشمالية والولاية الرابعة من الشمال الغربي والولاية الخامسة من الناحية الغربية والجنوب الغربي.[2]

كما أنها تقع على امتداد الأطلس الصحراوي إلى حدود مالي والنيجر جنوبا وشرقا الحدود التونسية والليبية ، وعرفت الصحراء الجزائرية عبر تاريخها بخصائص طبيعية وبشرية واقتصادية[3]

فمن حيث التضاريس تعرف الصحراء بالرتابة والاستواء ، ولكن بالرغم من ذلك نجد جبالا ذات تكوين جيولوجي قديم مثل مرتفعات الهقار بالصحراء الشرقية ، كما تحتل الهضاب مساحات شاسعة فهناك هضبة طاسيلي بامتدادها الواسع ، وهضبة تندوف [4]

أما المناخ في الصحراء فهو يتميز بالجفاف وارتفاع درجة الحرارة صيفا ، وشدة الرياح

---

[1] بوعزيز ، يحي. **الثورة في الولاية الثالثة** . الجزائر: عالم المعرفة. 2009. ص 66.

[2] درواز ، **الهادي. الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962**. الجزائر: دار هومة. 2009. ص 19.

[3] درواز ، الهادي. **المنظومة اللوجستيكية بالولاية السادسة التاريخية.** الجزائر: دار هومة.[د.س.]. ص 15.

[4] برمكي ، محمد. **الجيش الفرنسي في الصحراء الجزائرية 1954-1962**.مذكرة لنيل شهادة الماجستير. تاريخ الثورة الجزائرية: جامعة وهران. 2009-2010. ص 19.

وفروق كبيرة في درجة الحرارة صيفا وشتاء إلى أكبر من 20 درجة مؤوية.[1]

وقد تشكلت هذه العوامل في تحديد نسيجها العمراني ونمط حياتهم الإقتصادية والإجتماعية وبرزت مجموعتين من السكان:

سكان الحضر: هم الذين يسكنون المدن الرئيسية : المسيلة ، بوسعادة ، الجلفة ، الأغواط ، تمنراست ، جانت ، ورقلة ، واد سوف ، بسكرة ، توقرت.

سكان القرى : هي مدن كبرى وكثيرة ومتناثرة ومتباعدة المسافات

كما لجأ السكان في نشاطهم الاقتصادي إلى الزراعة وتربية الماشية ، وتعد زراعة النخيل المورد الرئيسي للسكان ، وهي منتشرة في واحات بسكرة وزيبانها [2](الزاب الظهراوي وهي المنطقة التي تقع فيها طولقة ولشانة وبوشقرون وفوغالة وكلها تعتمد على النخيل وتنتج أجود أنواع التمور ، الزاب الغربي أهم قراها ليوة وصحيرة ، مخادمة ، بنطيوس وأوماش ، ومنطقة الزاب الشرقي أهم قراه سيدي عقبة ، الدروع ، سيدي خليل وهذه المنطقة تروى بماء الأنهار التي تنحدر من جبال الأوراس)[3]

وعلى الرغم من افتقار إقليم الولاية السادسة لمراكز صناعية أومنشآت أساسية فإن المنطقة كانت تعتمد على ما تجنيه واحات النخيل والمواشي ، تحتوي على ثروات زراعية (نباتية وحيوانية) هامة كانت تشكل رصيدا أساسيا في تكوين الإقتصاد الجزائري [4]

أما في المجال الثقافي والتعليمي يذكر لنا يحي بوعزيز في كتابه ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون"لقد تشكلت الزوايا المنتشرة عبر تراب المنطقة والكتاتيب

---

[1] درواز ، الهادي. **المنظومة اللوجستيكية**. مرجع سابق. ص 16.

[2] سلام ، نجاة.**مساهمة منطقة الزيبان في تموين الثورة بالسلاح 1954.1962** .مذكرة لنيل شهادة الماستر.تاريخ معاصر. قسم التاريخ .جامعة محمد خيضر.بسكرة.2012.2013. ص21.

[3] بومعزة ، عبد القادر. **بسكرة في عيون الرحالة الغربيين**. بسكرة: دار علي بن زيد. 2016. ص 18.

[4] درواز ، الهادي . **من تراث الولاية السادسة التاريخية** . الجزائر: دار هومة.2013. ص136.

القرآنية مراكز إشعاع ثقافي ساهمت إلى حد كبير في المحافظة على اللغة العربية والعلوم الشرعية كالفقه وأصول الدين..."[1]

وبعد الحرب العالمية الأولى كان لجمعية العلماء المسلمين الدور البارز في النهضة الثقافية والفكرية ولعبت مدارسها دورا مميزا في المحافظة على الهوية الوطنية وإرساء قواعد الدين الإسلامي ومحاربة الجهل والبدع والخرافات[2]

ثانيا: نشأة الولاية السادسة

<u>المرحلة الأولى: الولاية السادسة من 1954الى 1956</u> :

إن منطقة الصحراء لم تتأخر عن نداء الثورة التحريرية رغم أن مفجري الثورة في البداية رأو تأجيل العمل الثوري بها ، وبقي الجنوب الجزائري الذي يشكل أكبر جزء من التراب الوطني والذي يمتد من سور الغزلان والبراوقية شمالا إلى تمنراست جنوبا ، ومن الوادي وبسكرة شرقا حتى نواحي الأغواط غربا بدون قيادة وتنظيم يتولاها الحاج العربي المدعو "لاجودان سليمان" [3] الذي نصب من طرف مصطفى بن بولعيد الذي أرسله إلى بسكرة لتحضير الثورة هناك إلا أنه تخلى على مهمته إلا أن قادة الثورة في الأوراس عملوا على تعميم الثورة في الصحراء وجعلوها عسكريا تابعة للمنطقة الأولى . وهي تضم المناطق التالية (تمتد من غرب وادي سوف ، وجبال الزاب ، وجبال أولاد نايل ، وجبال العمور) موزعة على 3 مناطق عمل وعدد المجاهدين بها 75 يمتلكون عشر بنادق ويبدو أن الاجتماع الأخير لمفجري الثورة في 23.10.1954 ، رأوا تأجيل المنطقة السادسة وضمها إلى

[1] بوعزيز ، يحي. **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون**. الجزائر: دار الهدى. ص 338.

[2] درواز ، الهادي. **الولاية السادسة تنظيم ووقائع**. مرجع سابق. ص 27.

[3] ماجن ، عبد القادر. <لقاء مع المجاهد عمر صخري : التنظيم الثوري بالولاية السادسة> **مجلة أول نوفمبر** 127.126. ص 20.

المنطقة الأولى بقيادة الرمز مصطفى بن بولعيد لموقعها الحدودي وعدم جاهزية المناطق الأخرى في الوطن لليلة أول نوفمبر 1954[1]

المرحلة الثانية : الولاية السادسة من 1956 إلى 1958 :

يعتبر مؤتمر الصومام 20. أوت.1956 أول لقاء تاريخي لقادة الثورة والذي تم فيه الإعلان الرسمي على نشأة الولاية السادسة[2] (ولاية الصحراء) تشمل ولايات بسكرة ، الوادي ، الجلفة الأغواط ، غرداية، ورقلة، إليزي، تمنراست، بالإضافة إلى قسم هام من إقليم ولاية المسيلة (بوسعادة، عين الملح ، سيدي عيسى) وقسم من ولاية باتنة يشمل أحمر خدو ووادي غسيرة ، وجنوب وغرب منعة والقسم الجنوبي من دائرة باريكة، كما كانت الولاية تشمل قسما من ولاية المدية (كل المناطق الواقعة جنوبي عين بسام والبراوقية، وبير أغبالو وقصر البخارى).[3]

ويتبين ممن تقدم أن الولاية السادسة كانت متصلة اتصالا جغرافيا مباشرة بكل من الولايات الأولى ، الثالثة ، الرابعة ، الخامسة ، كما لها حدود مع الدول المجاورة منها : تونس ، ليبيا النيجر ، السودان الفرنسي (مالي حاليا).[4]

وعين علي ملاح * المدعو سي الشريف قائدا على الولاية السادسة ، وقدم التقرير من طرف عمر أو عمران نيابة على سي الشريف الغائب عن الاجتماع وقد جاء في التقرير على وضعية الولاية السادسة ما يلي :

---

[1] بن نعمان ، أحمد .**جهاد الجزائر حقائق التاريخ ومغالطات الجغرافيا**. الجزائر:دار الأمة.2014.ص71.

[2] الزغيدي ، محمد لحسن . **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية .1956.1962**. الجزائر: دار هومة.2009.ص 155.

[3] ملحق رقم 1.2.3.

[4] المنظمة الوطنية للمجاهدين. **في**: **الملتقى الثاني لكتابة الثورة للولاية السادسة التاريخية. بسكرة .فيفرى .1985.**

* **علي ملاح** : ولد الشهيد بقرية مكيرة دائرة تيزي وزو عنيف بمنطقة القبائل الكبرى 1924 كان يدعى ب "سي الشريف" تربى وسط عائلة متوسطة الحال ، انخرط في صفوف حزب الشعب وفي 1954 عينه الحزب مسؤولا على ناحية تقريزت وعزازقة وكان في الفاتح نوفمبر على رأس المجاهدين الذين شنوا هجوما على مراكز الدرك الفرنسي وألحقوا بهم خسائر كبيرة . (تميم ، اسيا .الشخصيات الجزائرية 100 شخصية .الجزائر: دار المسك..2008.ص 224.)

"استحدث هذه المنطقة سنة 1956 وتضم ... سيدي عيسى ، عين يوسف شلالة والجلفة ، الأغواط والميزاب ، وقد ورد تعداد جنود جيش التحرير بالمنطقة سنة 1956 ، 200مجاهد 100 مسبل و 5000 مناضل في جبهة التحرير الوطني كما تملك المنطقة السادسة 100 بندقية حربية وبندقية FM و10 بنادق رشاشة و 50 مسدس و 100 بندقية صيد ،أما بالنسبة للخزينة كانت تملك المنطقة على 10 مليون فرنك فرنسي قديم تم ضمها لخزينة المنطقة الرابعة". [1]

يتضح من خلال التقرير المقدم أثناء المؤتمر حول الولاية السادسة ، أن قائدها علي ملاح من خلال تقرير أوعمران لم يكن على دراية تامة بأوضاع الثورة في هذه الولاية ، إذ لم يكن له علم بما يقوم به القائدان "سي الحواس" و"زيان عاشور" وهذا الأخير كان مسؤولا على منطقة الصحراء الذي تمكن بفضل يقظته وكفاءته من توسيع نطاق العمل الثوري وقام بتجنيد ألف جندي لحمل السلاح من هذا يبدو أن علي ملاح كان على دراية بالمنطقة الشمالية من الولاية فقط.[2]

انتقل علي ملاح إلى الولاية السادسة إلى نواحي شرقي مدينة البراوقية، وشلالة العذاورة وسور الغزلان بمساعدة مسؤولين أمثال "سعيدي الشريف"، "الروجي" وحاول أن ينظمها بالتنسيق مع قادة الولاية الرابعة التي كان ينتمي إليها ، وأشار إليها عمر صخري أن هذه الأخيرة أمدته بمجموعة متكونة من 60 جنديا وكانت المجموعة بقيادة الروجي وأحسن ومنحته المنطقة الرابعة عين يوسيف ، البراوقية ، سور الغزلان التي صارت تحمل اسم المنطقة الأولى بالولاية السادسة[3]

---

[1] بوبكر ، **حفظ الله .** « مؤتمر الصومام 20. أوت .1956 من خلال التقارير الفرنسية». ***مجلة عصور***. 18.19.ص 487.

[2] ماجن ، عبد القادر. **مرجع سابق** . ص21.

[3] **المرجع نفسه** .ص 22.

وقد واصل سي الشريف نشاطه بين قيادة فصائل المجاهدين في جيش التحرير الوطني من جهة ونشر الوعي الثوري ، وتنظيم المواطنين في الخلايا العسكرية والسياسية من جهة أخرى[1]

عرفت الولاية منذ نشأتها مشاكل كثيرة كان أولها تمرد أحد ضباط علي ملاح ، سي الشريف بن السعيدي على الحدود الفاصلة مع الولاية الرابعة وتمكنه من إغتيال قائد الولاية "سي الشريف" يوم 1957.03.31.[2]

بعد استشهاد "علي ملاح " أصبح وضع الولاية على النحو التالي :

-الصحراء الشرقية حتى بوسعادة تابعة للولاية الأولى

-الصحراء الغربية تابعة للولاية الخامسة

-المنطقة الأولى تتضمن سور الغزلان ، عين يوسيف ، البراوقية تابعة للولاية الرابعة ، ولتسيير شؤون المنطقة أطلق عليها بوصوف اسم منطقة العمليات 9 بصفة مؤقتة حتى تتخذ لجنة التنسيق والتنفيذ القرار النهائي وكلف عمر إدريس بقيادتها ، وظل حال الولاية مجمدا إلى غاية 1958[3]

ثالثا : إعادة هيكلة الولاية 1958.1962.

بعد الاتصالات التي قام بها الشهيدان سي الحواس وعمر إدريس بلجنة التنسيق والتنفيذ وأعيد تنصيب قيادة الولاية السادسة في أوائل 1958 على النحو التالي :

[1] مصمودي ، نصر الدين . **مرجع سابق** .ص 73.

[2] بوعريوة ، عبد المالك .**العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية الجزائرية 1954.1962**.مذكرة لنيل شهادة الماجستير .**تاريخ معاصر** .جامعة الجزائر .2006. ص 34.

[3] ماجن ، عبد القادر. **مرجع سابق** .ص 23.

أولا : الصاغ الثاني عبد الرزاق (سي الحواس)*

ثانيا : الصاغ الأول عسكري عمر إدريس (سي فيصل)

ثالثا : الصاغ الأول سياسي الطيب الجغلالي

رابعا : الصاغ الأول للإتصال محمد العربي بعرير

خامسا : الضابط الأول للصحة محمد الشريف خير الدين [1]

ثم تشكلت المناطق الأربعة من مايلي :

المنطقة الأولى : التي كانت تضم نواحي البراوقية وبئر غبالو وقصر البخارى وسور الغزلان وسيدي عيسى ، وعلى رأسها الضابط علي الثاني "علي بن مسعود".

المنطقة الثانية : وتشمل على نواحي الجلفة والأغواط والشلالة وعين وسارة وعلى رأسها الضابط الثاني " الطيب فرحات حميدة" .

المنطقة الثالثة : وتشمل نواحي بوسعادة ومسيف وغرداية والمنيعة وعلى رأس قيادتها الضابط "عبد الرحمان عبد اللاوي" الذي استشهد بعد تعيينه فخلفه محمد شعباني.

المنطقة الرابعة : وتتكون من نواحي بسكرة وأولاد جلال والزيبان وأمدوكال ووادي ريعة وعين على رأس قيادتها " محمد شعباني"

* **سي الحواس** : ولد الشهيد سي أحمد عبد الرزاق المعروف (سي الحواس) سنة 1924 ببلدية اريس ولاية باتنة بقرية مشونش التحق بحزب الشعب الجزائري ، ثم بحركة انتصار الحريات الديمقراطية سنة 1946 عين قائدا للولاية الثالثة الواقعة جنوب الأوراس ثم قائد الولاية السادسة (لصحراء) اتصف باليقضة وشدة الحرص على حماية الثورة من دسائس المستعمر وتوسيع أفكار الثورة إلى كامل التراب الجزائري. (فريح ، لخميسي.دور العقيد سي الحواس في الثورة التحريرية.مذكرة لنيل شهادة الماجستير .الثورة. الجزائر.2008.ص83. ملحق4).

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين. **التقرير الثاني لكتابة تاريخ الثورة للولاية السادسة. بسكرة. فيفري 1985.**

توجه سي الحواس إلى الولاية السادسة بعد أن أعلمته القيادة أنه تم تعيينه قائدا للولاية برتبة عقيد، عقد اجتماعا تنظيميا في جبل "بوزكرة" الذي تم من خلاله اتخاذ جملة من القرارات:[1]

إعادة هيكلة الولاية من جديد وترسيم حدودها فأصبحت تمتد عبر المساحة التي يحدها من الشمال الطريق الرابط بين البراوقية وبئر غبالو ، ومن الشمال الشرقي مدن بريكة والقنطرة ومنعة وزريبة الوادي ، وشرقا الحدود التونسية والليبية ، وغربا خط قصر الشلالة وعين ماضي إلى أولف رقان ، وجنوبا الحدود المالية والنيجيرية وتنقسم الولاية إلى أربع مناطق وست عشر ناحية ، وأربعة وستين قسمة وعلى رأس هذه الوحدات ، قيادة مؤلفة من مجلس يتشكل من قائد عام وثلاثة مساعدين[2]

وخلال قيادته تواصلت العمليات الحربية بكل ضراوة ، حيث كان يعمل على تكوين وتدريب الأفواج والفرق الصغيرة والفيالق العامة ، كما اهتم سي الحواس بتنظيم إطارات وهياكل الولاية وذلك بالإعتماد على التكوين السياسي والعمل الثوري الذي أصبح يتطلب معلومات عسكرية مدققة[3]

كما قام سي الحواس بعقد اتصالات مع الولايات المجاورة وشن عمليات هجومية ناجحة أدت إلى تصفية قوات العميل بلونيس وإلحاق خسائر كبيرة بصفوف العدو[4]

إلى غاية استشهاده في 1959.03.29. بضواحي بوسعادة بصحبة العقيد عميروش قائد الولاية الثالثة ، يذكر لنا شوقي عبد الكريم في كتابه "دور العقيد عميروش في الثورة التحريرية 1954" توجه العقيدان عميروش وسي الحواس ومختلف القادة والمرافقين والكتاب من جبل ميمونة إلى جبل ثامر على مسافة 40 كلم ألقى جنود الاستعمار القبض على

[1] مطمر ، محمد العيد .العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية. الجزائر: دار الهدى.(د.س.ن).ص 105.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين . **التقرير الثاني لكتابة تاريخ الثورة للولاية السادسة. بسكرة.فيفري.1985.**

[3] مطمر ، محمد العيد. مرجع سابق. ص 85.

[4] تميم ، أسيا .مرجع سابق .ص 224.

جنديين كانا يحملان الوثائق خاصة بالاجتماع ، طاب العقيدان من بقية المجاهدين أن يتمركزوا للتصدي عن أنفسهم وبعد أن كشف العدو مكان المجاهدين عمل الجيش الفرنسي على قنبلة المنطقة بالطائرات وأدى هذا القصف إلى إحداث خسائر في صفوف المجاهدين الذي يؤكد الباحثون منهم أن العقيد سي الحواس أستشهد هناك رفقة القائد عميروش.[1]

كما يذكر لنا في هذا الصدد الرائد عمر صخري "ومن بين القرارات المتخذة في هذا الاجتماع هي ضرورة دخول الجيش المتواجد على الحدود والحكومة المؤقتة وقيادة الجيش إلى الداخل ، ولن يبقى في الخارج إلا وزير الخارجية وتم تكليف العقيد عميروش والحواس بنقل هاته القرارات إلى الخارج ، وخلال تنقل العقيدين تم الاتصال بهم باستعمال شفرة مكشوفة ، مما مكن العدو من تحديد ناحية تواجدهم ".[2]

بعد استشهاد العقيد سي الحواس وضباط مجلس قيادة الولاية باستثناء الضابط الأول السياسي "الطيب بوقاسمي" * سي الطيب الجغلالي الذي عينته القيادة العليا للثورة قائدا للولاية.

ولما اندلعت ثورة أول نوفمبر 1954 اتصل بوقاسمي الطيب من جديد " بسويداني بوجمعة" الذي كلفه بتشكيل خلايا الثورة ونشرها في المنطقة وبعد مؤتمر الصومام 1965.08.20 تولى قيادة المنطقة الثانية من الولاية الرابعة ثم بعدها رقي لقيادة الولاية الرابعة برتبة رائد

[1] عبد الكريم ، شوقي. **دور العقيد عميروش في الثورة التحريرية 1954**.دار هومة .الجزائر.2003.ص 192-198.

[2] صخري ، عمر. يتكلم عن الثورة في الولاية السادسة alafdal .nt

* **بوقاسمي الطيب** (الطيب الجغلالي) : ولد عام 1916 بقرية أولاد تركي بلدية العمارية دائرة البرواقية ولاية المدية حاليا ، نشأة في أسرة ميسورة الحال معتدة على الفلاحة زاول دراسته لمدة ست سنوات ، حفظ فيها القران ومبادئ في اللغة العربية والدين...، اعتقلته السلطات الإستعمارية وحكمت عليه بأربع سنوات مع غرامة مالية وبالنفي من المدينة لمدة أربع سنوات أخرى ، قضاها متنقلا بين نواحي تابلاط وعين يوسيف والبراوقية ليقوم بتوعية المناضلين وليغرس في نفوسهم الروح الوطنية الصادقة.(مصمودي ، نصر الدين .مرجع سابق .ص 76-77.)

وبعد هيكلة الولاية السادسة عين برتبة صاغ أول سياسي بها[1]

وخلال ممارسته لمهامه وقع في كمين في جبل أقعيقع بالصحاري ولاية الجلفة ، والبعض يرجحون قضية استشهاده أنها مؤامرة التي يؤكدها الكثير من الباحثون منهم "محمد عباس"

(أمام هذه الخسارة المزدوجة للولاية السادسة بفقدان قائدها ونائبه العسكري وجد الرائد الطيب بوقاسمي (الجغلالي) نفسه قائدا فعليا بالنيابة لكنه مالبث أن اصطدم بتحفظ قادة المناطق الأربعة عليه وهم : علي بن مسعود وسليمان سليماني الأكحل محمد شعباني ومحمد القاضي ، وفي 20 يوليو سارع بإشعار قيادة الأركان – بواسطة محطة اللاسلكي بالولاية الأولى – بهذه المشكلة مقترحا إعفاء قادة المناطق المتحفظين على ولايته وإرسالهم إلى تونس والمغرب ، وعرف محمد شعباني بمحتوى برقية الجغلالي فأثار عليه زملائه الثلاثة وقرر الأربعة تصفيته في 29 من نفس الشهر.)[2]

بعد استشهاد الجغلالي في أوت 1958 رفقة عدد من الإطارات أعانت قيادة الثورة ترتيب حدود الولاية من جديد وفي هذا الإطار تم إعادة المنطقة الأولى إلى الولاية الرابعة،

[1] مصمودي ، نصر الدين .**مرجع سابق** .ص 78.

[2] محمد ، عباس. **نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية 1954.1962**. دار القصبة. الجزائر.2007. ص 534.

وصارت تحمل اسم المنطقة الخامسة بالولاية الرابعة أما بقيت المناطق بقيت كما كانت عليه وتولى محمد شعباني مهمة التنسيق بين قيادة المناطق والأشراف على جهاز الاتصال واللاسلكي [1]واصلت الولاية السادسة عملها تحت قيادة محمد شعباني [*] حتى الاستقلال.

[1] ماجن ، عبد القادر. مرجع سابق . ص 24.

[*] **محمد شعباني** : ولد في 1934.09.04 ببلدية أوماش التي تبتعد على مدينة بسكرة بحوالي 20 كلم جنوبا ، فهو أحد ثمار أسرة الحاج محمد بن الحاج شعبان وزينب بنت الحاج إبراهيم صيفي ، أحد الأسر الشريفة في مليلي(تقع في الزاب القبلي تبعدعلى أوماش بحوالي 15كلم) فهو أصيل الجدين اللذين ينسبا إلى عرش "أهل بن علي" بمنطقة الزاب القبلي والظهراوي من بسكرة وأشهر مضاربها "أوماش والسعدة" وفي مدينة بسكرة تعلم أبجديات الوطنية والنضال من أجل الإستقلال وبعدها رحل إلى مدينة قسنطينة لمزيد من العلم والمعرفة بمعهد "عبد الحميد بن باديس" (الهادي ، أحمد درواز .العقيد محمد شعباني الأمل ...و الألم . الجزائر: دار هومة. 2009. ص 15. ملحق5).

الفصل الثاني: نماذج من الكتابات الأكاديمية حول الثورة في الولاية السادسة

أولا: المقالات.

ثانيا :الكتابات الأكاديمية.

ثالثا: الملتقيات.

رابعا: المذكرات الشخصية.

خامسا: الرسائل الجامعية.

تمهيد

يمكن القول وبلا مبالغة بأن الثورة الجزائرية هي أعظم ثورة قام بها إنسان العالم الثالث وهي في نفس الوقت من أعظم ثورات العصر الحديث ، ولكن هذا القول سيظل مجرد إدعاء إذا ما لم تدعمه الوثائق والوقائع ، ومن هنا تبرز أهمية تدوين تاريخ الثورة ، كما يظهر دور الجزائريين في تدوين تاريخ ثورتهم ، وفي هذا الصدد يذكر لنا مراد وزناجي في كتابه مفهوم التاريخ عند أبي القاسم سعد الله ومن تصدير ناصر الدين سعيدوني "أود أن أبدي بعض الملاحظات أولها ، أن الجزائريين قليلو الكتابة إذا قيسوا بالشعوب الأخرى ، وهذه الملاحظة أبداها ابن خلدون عند حديثه عن أهل المغرب العربي بالمقارنة مع أهل المشرق العربي وثانيها روح الحذر والحساسية التي تميز الجزائريين كما هو قليل الكلام كذلك هو قليل الكتابة ، حذر في أحكامه وثالثها حداثة الثورة نفسها وهنا يبرز لنا الكاتب ثلاث أنواع من الكتابات : الرسمية ، الشعبية ، العلمية ، وهذه الأخيرة تعني البحث الاختصاصي المجرد القائم على دراسة الوثائق والحكم من خلالها على سير الأحداث التاريخية ، ولعل أهم هذه الكتابات العلمية التي سندرجها في هذا الفصل وهي تخص كتابات أكاديمية للثورة الجزائرية وبعض النماذج لتحليلها ودراستها[1]

أولا : المقالات

يمكن الإشارة إلى أهم مصدر يتناول تاريخ الثورة الجزائرية وهي مجموعة المقالات التي تتضمنها الدوريات والمجلات الجزائرية ونذكر منها : مجلة أول نوفمبر ، مجلة كان التاريخية ، ومجلة عصور التي تصدر في مختف ولايات الوطن إضافة إلى مجلة علوم الإنسان والمجتمع لجامعة محمد خيضر بسكرة.

[1] وزناجي ، مراد. **مفهوم التاريخ عند أبي القاسم سعد الله**. الجزائر: عالم المعرفة. 2015. ص ص235.237.

ونذكر مجلة أول نوفمبر وهي مجلة سياسية ثقافية تاريخية تصدر عن المنظمة الوطنية للمجاهدين وهي سنوية العدد 127.128. أفريل 1991 ، ويتضمن هذا العدد الافتتاحية وجاء فيها "أن الثورة الجزائرية هي إحدى قلاع تاريخ الإنسانية لا يمكن لباحث أو دارس في مجالات التاريخ أن يمر بها دون أن يتوقف عندها ... أن الثورة الجزائرية لم يكن هدفها تحقيق الإستقلال فقط ... وإنما غايتها أسمى فما كانت الحرية السياسية ، في يوم من الأيام غاية الأحرار."

ويتضمن هذا العدد مجموعة من المقالات منها : صفحات من جهاد العمال الجزائريين في المهجر بقلم سعدي بو زيان ، لقاء مع المجاهد مسعود مبروك بقلم الزبير بوشلاغم التنظيم الثوري بالولاية السادسة لعمر صخري وأجرى اللقاء ماجن عبد القادر.

عمر صخري من مواليد عام 1935 التحق بصفوف جيش التحرير الوطني عام 1955 بالأوراس تولى خلال الثورة التحريرية عدة مهام منها رائد عضو بقيادة الولاية السادسة.[1]

كما جاء في المجلة في إطار اللقاءات التي أ جرتها المجلة مع الإخوة المجاهدين صانعي ملاحم ثورة أول نوفمبر لتسجيل أحداث ووقائع الثورة بأمانة وإخلاص من مصادرها الرسمية لتوصيلها إلى الأجيال الصاعدة ، ومن بين هذه اللقاءات لقاء عبد القادر ماجن مع المجاهد عمر صخري حول موضوع التنظيم الثوري في الولاية السادسة ويذكر في هذا الصدد :

أن الولاية السادسة عام 1954 أهملت تماما من الخريطة السياسية ، فلم يكن لها مكان في التقسيم الإداري لجيش التحرير الوطني حيث تم التقسيم إلى خمس مناطق

[1] ماجن ، عبد القادر. «لقاء مع المجاهد عمر صخري: التنظيم الثوري بالولاية السادسة» .**مجلة أول نوفمبر** 126.127. ص ص20.22.

وعين على رأس كل منطقة مسؤول وبقي الجنوب الجزائري الذي يشكل أكبر جزء من التراب الوطني والذي يمتد من سور الغزلان والبراوقية شمالا حتى تمنراست جنوبا ، ومن الوادي وبسكرة شرقا حتى نواحي الأغواط غربا بدون تنظيم

كما تحدث عن أهم القادة بالولاية السادسة ومنهم زيان عاشور الذي يتولى على مهمة الأشراف على ناحية الجنوب ، كما تحدث على القائد علي ملاح للولاية السادسة والدعم الذي قدمته الولاية الرابعة وصارت تحمل اسم المنطقة الأولى بالولاية السادسة ولا يخفى أنه أشار إلى الرائد عمر إدريس الذي خلف زيان عاشور بالجنوب ، كما يذكر لنا أنه في ماي 1958 تم إعادة هيكلة الولاية وعين الشهيد سي الحواس برتبة عقيد ولقيت الولاية الدعم من طرف الولايات المجاورة منها الرابعة والخامسة ، وبعد استشهاد سي الحواس خلفه الطيب الجغلالي لكنه استشهد في 1958 ، وقد واصلت الولاية السادسة عملها تحت قيادة محمد شعباني حتى الإستقلال.

كما يشير إلى أن الولاية اعتمدت في مداخيلها على الاشتراكات والتبرعات والضرائب كما تبعت هذه المقالة صورة للرائد عمر صخري ، وصورة للشهيد البطل عمر إدريس ، والشهيد زيان عاشور إضافة إلى بعض وثائق ثورة التحرير التي بحوزته.

وتعتبر هذه المقالة من أهم المصادر للثورة بالولاية السادسة التي استعان بها العديد من الباحثين في رسائلهم الجامعية.[1]

ونذكر مجلة علوم الإنسان والمجتمع التي تصدر عن جامعة بسكرة العدد 19 جوان 2016 التي تتضمن مجموعة من المقالات التي تشمل مختلف التخصصات منها الأنثروبولوجيا والفلسفة وعلم النفس والتاريخ وغيرها.

[1] ماجن ، عبد القادر. مرجع سابق.ص ص23.24.

الأستاذ نصر الدين مصمودي ، جامعة بسكرة الجزائر الذي ألف مقالا بعنوان "الولاية السادسة التاريخية في مواجهة الإستراتيجية الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية في عهد الجنرال ديغول 1958.1962."

جاء في مقدمة الحديث عن أهمية المناطق الجنوبية الجزائرية التي كانت مركزا لاهتمام سلطات الاحتلال الفرنسي ، واكتشاف إمكاناتها الاقتصادية الهائلة والتي تمثلها الأراضي الواسعة ذات المحاصيل المختلة ، والثروة الحيوانية المتنوعة ، خاصة بعد إنشاء الولاية السادسة بمقتضى قرارات مؤتمر الصومام ، والتي تغطي المجال الجغرافي للصحراء الشرقية ، وقد جاءت الإشكالية : ما السياسة التي تبناها الجنرال ديغول في محاولته لفصل الصحراء الجزائرية عن باقي الوطن ؟

إلى أي مدى نجحت قيادة الثورة والولاية السادسة في إبطال مفعول تلك المناورات السياسية والعسكرية الرامية لفصل الصحراء ؟

وعالج أولا : السياسة الفرنسية في الجزائر قبل وصول الجنرال ديغول للحكم ركز على نقطة مهمة أن هذه المنطقة تعد من المحاور الأساسية في الإستراتيجية الفرنسية مما دفع بالسلطات الاستعمارية إلى إنشاء وزارة الصحراء لأول مرة في 17أوت1957 وعين على رأسها "كونيقليون مولين" مكلفا بالصحراء.[1]

أما في عهد الجنرال ديغول نلاحظ أن اهتمام الحكومة الفرنسية يؤسس على البحث والتنقيب لاستغلال ثروات الصحراء كونها تمثل قوة اقتصادية هامة للدولة الفرنسية وسعت إلى تحقيق أهدافها.

[1] مصمودي ، نصر الدين. «الولاية السادسة التاريخية في مواجهة الإستراتيجية الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية في عهد الجنرال ديغول 1958.1962». ***مجلة علوم الإنسان والمجتمع*** .19.جوان2016.ص. 257.

كما عالج الإستراتيجية الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية التي اعتمدت على 3 محاور هي :

المحور الأول والذي تمثل في القوة الاقتصادية لاستغلال الثروات وعمل على تشجيع المستثمرين الأجانب والفرنسيين إلى الصحراء ، كما عملت على تخفيض أسعار المواد الأساسية.

المحور الثاني المتمثل في الخطة الإعلامية والدعائية لتضليل الرأي العام ، أما المحور الثالث تمثل في المخططات العسكرية والسياسية التي عملت على المضايقات المالية كما لجأت الإدارة الاستعمارية إلى أسلوب التفرقة العنصرية بين السكان.

أما في الأخير عالج رد فعل الثورة على المشروع ،حيث كثفت الولاية السادسة في فترة العقيد شعباني هجوماتها العسكرية على المنشآت والمصالح الاستعمارية من أجل إحباط تلك المؤامرة ، كما تعمدت السلطات الاستعمارية على التطبيق الفعلي للقانون الرامي لفصل الصحراء على بقية الوطن ،إلا أن قيادة الولاية أصدرت أوامر لعناصرها بتدعيم وتعزيز الثورة في المناطق الصحراوية وتمثلت في :

الاتصال بأعضاء المجالس العامة والمحلية والنواب ودعوتهم لاتخاذ موقف واضح ضد فكرة الفصل .[1]

الإسراع في تجنيد عدد كبير من الشباب لدعم الثورة وخاصة الفئة المختصة في التقنين وذلك في دفع عجلة الثورة وصناعة القنابل والمتفجرات.

كما استطاعت قيادة الولاية من إقناع المواطنين لإفشال المشروع وذلك بخروجهم في مظاهرات شعبية منادين بالوحدة الوطنية وبأن الصحراء جزائرية.

[1] مصمودي ، نصر الدين. مرجع سابق. ص ص261.262.

أما في الواجهة الإعلامية عمل شعباني بالقضاء على هذا المشروع الديغولي وذلك بتوزيع المناشير الداعية إلى التحلي باليقظة ومثال ذلك مقال شعباني والذي يفضح فيه سياسة الجنرال ديغول بعنوان" مهزلة المهازل" التي شملت مجموعة أقوال شعباني يرد فيها على سياسة فصل الصحراء.

وقد استعمل في هذا المقال مجموعة المراجع منها باللغة العربية والأجنبية بالإضافة إلى مقال مهزلة المهازل للعقيد محمد شعباني.[1]

ثانيا : الكتابات الأكاديمية

اهتم الهادي أحمد تمام درواز بأحداث الثورة الجزائرية وهو من مواليد 11أوت1938 طولقة ولاية بسكرة انخرط في العمل السري للثورة عام 1957 ومن مسؤولياته المهنية والنقابية عضو المجلس الوطني لمنظمة المجاهدين وغيرها من المهن ومن إنتاجه الفكري "سلسلة أوراق من الذاكرة" في مختلف الأعداد أولها "الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954.1962."

عالج ستة فصول في كتابه الأول تطرق فيه إلى المجال الطبيعي والوسط البشري للولاية السادسة ثم الوضعية الإجتماعية لسكان الصحراء الجزائرية ، والثاني عالج فيه التحضيرات الأولى لتفجير الثورة في الولاية السادسة ، أما الفصل الثالث الذي سماه الهيكلة والتنظيم في الولاية السادسة وتحدث فيه على التنظيمات المكملة للمجالس البلدية أما في الفصل الرابع الذي عالج فيه الأساليب التي سلطتها القوات الاستعمارية والتي تشمل ترحيل المواطنين وهدم القرى بكاملها ، أما الفصل الخامس الذي سماه المنظومة الإدارية للثورة نشأة وتطور الإدارة المتنقلة والمكاتب الإدارية.

[1] مصمودي ، نصر الدين. مرجع سابق. ص 268.

أما الفصل السادس الذي يحمل عنوان الإمتحان العسير والنصر الحاسم وتحدث فيه عن نشأة الولاية السادسة وتطورها والتي نشأت ضمن قرارات مؤتمر الصومام وتم إعادة هيكلتها وتنظيمها وأهم القادة التي توالت قيادتهم لهذه الولاية وذكر حركة بلونيس والتواطئ الفرنسي مع الحركة والمد الثوري في الجنوب ، والمناورات الفرنسية على الصحراء خاصة بعد مجئ الجنرال ديغول ، إلا أن سياسته قوبلت بالتصدي الشعبي والرسمي من طرف جبهة التحرير الوطني لإحباط هذه المناورة.[1]

أما بالنسبة للملاحق الموجودة في الكتاب ، فأولها ملحق الوثائق الأرشيفية ونجد أن أغلب هذه الوثائق الأرشيفية موجودة بحوزة الطالب الباحث الهادي درواز نذكر منها : المجالس البلدية للثورة ، الناحية 3 المنطقة 3 الولاية 6 تتضمن جدول توضيحي لدلالات أرقام المجالس والقسمات.

وتأتي أهمية كتاب الهادي درواز كمرجع أساسي جامع لأحداث الثورة الجزائرية في الولاية السادسة ، كونه عاصر الأحداث الثورية وعايشها كما ذكر في كتابه لقاءات حية التي أجراها مع العديد من رجال الثورة أمثال عمر صخري ، الطيب فرحات وكذلك لديه وثائق أرشيفية للثورة.[2]

ثالثا : الملتقيات

ويمكن الإشارة أيضا إلى أعمال الملتقى الوطني الثاني الذي نظمته المنظمة الوطنية للمجاهدين بعنوان "الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة من 8 إلى 10 ماي 1984. والذي تضمن مجموعة العناوين : كلمة الافتتاح للأخ الأمين العام للمنظمة ، التقارير

[1] درواز،الهادي. **الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954.1962**. الجزائر: دار هومة. 2009. ص 17-100

[2] درواز ، الهادي. مرجع سابق. ص149.

الجهوية لولايات الشرق ، الوسط ، الغرب ، الجنوب ، تقرير اتحادية جبهة التحرير الوطني بأوروبا.

وسنعالج من ضمن تلك التقارير؛ التقرير الجهوي لولايات الجنوب المقدم إلى الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة الذي يذكر التنظيم حيث يقول" أما التنظيم العسكري فكان في كل هذه الجهات متشابها ، بل متطابقا خاصة وأنه أخذ من منطقة الأوراس كامتداد لها فكان تشكيل وحدات الجيش يرتكز على تجنيد المناضلين الأوائل ، وذوي الخبرة من الذين سبق لهم حمل السلاح أو شاركوا في الحرب العالمية الثانية ... ويتبع كل هذا التنظيم أعمال فدائية ، فرع عيسى تواتي 1965 ، فرع بن دبخة ، السايب بولرباح ونور الدين مناني .

وظهر نفس التنظيم بمدينة سيدي عقبة وأولاد جلال والحاجب ومدينة طولقة. كما عالج موضوع الأعمال الفدائية لولايات الجنوب 1956 :

بسكرة في جانفي 1956 ، قطع أعمدة هاتفية بين طولقة وبوشقرون وبين الدوسن وطولقة.[1]

كما ذكر التقرير نوع أسلحة العدو الذي شمل الطيران باختلاف أنواعه ب 29،ب29 ، الدبابات منها المدرعة والمجنزة وشاحنات مختلفة

ولقد كان للاستعمار ردود فعل على هذه العمليات ونذكر منها : الترحيل الجماعي ، تهديم القرى والمداشر مثل تهديم قرية أولاد يحي في بنيان وهدم بعض التجمعات والمداشر في منطقة مشونش حيث أحرقت دشرة بن سويك ورحل سكانها إلى جمورة كما وقع ترحيل البدو من جبل مساعد

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين. في: **. الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة 8.10 ماي 1984. ص 161.**

وتعتبر أعمال هذا الملتقى من أهم الأعمال العلمية والتي تضم تسجيلات تاريخية لبعض المجاهدين صانعي الحدث ولعله كان من أهم الأعمال في هذا المجال[1]

كما نذكر في هذا الصدد الملتقى الثاني لكتابة تاريخ الثورة في الولاية السادسة انعقد بمدينة بسكرة ، المخصص للفترة من 20أوت1956 إلى نهاية 1958 وقد أشرف على افتتاح هذا الملتقى الأخ محمد الشريف مساعدية ، عضو المكتب السياسي ، وقد افتتح الملتقى من طرف الأخ يوسف يعلاوي عضو اللجنة المركزية والأمين العام للمنظمة وقد حضر الملتقى الإخوة الأعضاء : محمد جغابة ، عر صخري ، محمد روينة وقد استمرت أشغال الملتقى لمدة 3 أيام تمكنت اللجان الثلاث السياسية والتنظيمية والعسكرية من وضع الخطوط العريضة للتقرير ، الذي كلفت بتحريره النهائي لجنة صياغة عينت من طرف الملتقى.

ومما جاء في الملتقى التعريف بالولاية السادسة منذ نشأتها بعد مؤتمر الصومام والنشأة الرسمية لها ، وكذا تحديد الموقع الجغرافي للمنطقة والذي جاء " تشمل ولايات بسكرة ، الوادي ، الجلفة ، الأغواط ، غارداية ، ورقلة ، إليزي ، تمنراست ، بالإضافة إلى إقليم المسيلة والبراوقية ، وبير أغابالو ، وقصر البخارى "

كما تم ذكر التنظيمات التي جاءت في 1958 والتي تخص مجلس قيادة الولاية والمتؤلف من الصاغ الثاني عبد الرزاق سي الحواس ، الصاغ الأول عسكري عمر إدريس سي فيصل ، الصاغ الأول سياسي الطيب الجغلالي.[2]

وتشكلت المناطق الأربعة ، كما ذكر التنظيم الفرع العسكري وكذلك التنظيم الفرع السياسي مثلا :

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين. في:**الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة 8.10 ماي 1984. ص191.**

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين. في**: الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة للولاية السادسة .بسكرة. 1985.**

الصاغ الأول عسكري يقابله الصاغ الأول سياسي ومهامه تحديد توجهات السياسة المضادة لدعايات العدو ومراقبة المدخولات المالية وغيرها.

كما تم الإشارة في هذا الملتقى إلى موضوع التمويل والتخزين في الولاية السادسة وأغلبها كان من طرف مساهمة المواطنين المنظمة والدورية وتتمثل في الاشتراكات ، الزكاة، التبرعات ، الخطايا ، الضرائب ...

أما بالنسبة للتسليح فقط كانت مصادره من الغنائم المفتكة من العدو في الكمائن والهجومات والاشتباكات.[1]

رابعا : المذكرات الشخصية

سنعالج في هذا الصدد مذكرة الرائد لخضر بورقعة :

تحدث الرائد لخضر بورقعة في مذكراته "شاهد على اغتيال الثورة " من تقديم الفريق سعد الدين الشاذلي ، وبو رقعة من مواليد 25مارس 1933 بقرية أولاد تركي بلدية العمرية ولاية المدية ، والتحق بالثورة في أوائل 1956 يتحدث الكثير عنه من الكتاب والمؤرخين عن قوته كما عين سي لخضر في مجلس قيادة الولاية الرابعة ثم عضوا بالمجلس الوطني للثورة ، وبعد الاستقلال شارك في المجلس الوطني للثورة ثم في اللجنة المركزية للمؤتمر الأول لحزب جبهة التحرير الوطني سنة 1954

تتألف مذكرات بو رقعة على ثلاثة عشر فصلا أولها يتحدث على خصوصية الولاية الرابعة وعن الأهمية البحرية لسيدي فرج وحدودها وقيمة الولاية الإستراتيجية التاريخية لهذه الولاية ، كما يسلط بعض الأضواء على الولاية السادسة ومكانتها كباقي الولايات

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين. في: **الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة للولاية السادسة. بسكرة. 1985.**

الأخرى ، ثم المهمة الرسمية التي كلف بها العقيد سي الحواس من قبل المؤتمرين ليبلغهما إلى القيادة في الخارج ويشمل بعضها على :

توحيد القيادة العامة وجعلها جماعية طبقا لتوصيات مؤتمر الصومام ثم ذر لنا من بين شهداء الولاية الرابعة خارج حدودها منهم : الطيب الجغلالي ، وعمر محجوب.

وعالج في الفصل الثاني تحت عنوان قادة كبار عرفتهم وذكر لنا فيه أهمية الذخيرة التي تعتبر بمثابة رئته التي يستنشق منها الأوكسجين الحياة ويذكر "كانت أسلحتنا في مطلع الثورة بسيطة ...جلها من بنادق الصيد ...ويقول أن المعارك والهجومات المتتالية في شهر مارس 1959. على قوات العدو لمنعها من التمركز في الداخل ...[1]

وتحدث في الفصل الثالث على لقاء قصر الإليزي المشهور الذي جمع قادة الولاية الرابعة سي الصالح قائد الولاية ، وسي محمد بونعامة المسؤول العسكري ، وسي لخضر المسؤول السياسي يوم 10جوان1960 والرئيس الفرنسي ديغول ، ومازال هذا اللقاء جدل وتأويل نظرا للسرية الكاملة التي تم فيها ، كما عالج في الفصل الرابع عن المرأة المقاتلة في صفوف الثورة وأن بعض الحركة كان يسرقن منهم الذخيرة الحربية ويسلمها في اليوم الموالي للمجاهدين ، كما تطرق إلى تحالف المصاليين مع الجيش الفرنسي للقضاء على الثورة أمثال كوبيس وبلونيس والسعيدي .

أما في الجزء الثاني المتمثل من الفصل الخامس إلى الحادي عشر وهو أكثر من نصف الكتاب تحدث عن الصراع السياسي في الجزائر بعد الاستقلال وانقلاب بومدين وكذلك حركة 11ديسمبر 1967 التي قام بها الزبيري وبلقاسم ولخضر ، ثم يتحدث عن قصته مع رجال مخابرات بومدين والتي حكمت عليه محكمة بومدين بثلاثين عاما سجنا وقضى منها سبعة عشر عاما وخرج وأتم حياته كمواطن عادي.

[1] بورقعة ، لخضر. **شاهد على اغتيال الثورة** .الجزائر : دار الأمة،2000.ص.31.

أما في الفصل الثاني عشر تحت عنوان مصالي الحاج ومحمد حربي أو قراءة في التاريخ عن بعد وألقى بعض الأضواء على جوانب من مواقف مصالي الحاج مؤسس الحركة الوطنية وأن عملاء مصالي كالجنرال بلونيس وغيره أضاقوا الجماهير في كل من الولايات الرابعة والسادسة ألوانا من العذاب والاغتيال ويقول بو رقعة في هذا الصدد " لست حاقدا على مصالي ولا ناقما عليه كل ما هناك أني حريص على تطهير التاريخ وتقديم أحداثه ناصعة للأجيال القادمة" ويقول أن كتاب حربي والكتابات المشابهة له في الطرح جميعها تصب في قالب التبعية للمستعمر [1]

وعالج في الفصل الثالث عشر والأخير بعنوان جهاز مخابرات الثورة وعلامات استفهام يتحدث عن جهاز مخابرات للثورة سمي "المالق" وقد تتأسس خارج الثورة ومؤسسه بوصوف وظل أهم شخصية مشرفة عليه حتى الاستقلال أما عن الخاتمة هي عبارات بسيطة من الرائد بو رقعة وأنه قدم شهادة لطالب الحقيقة التاريخية بمذكراته هذه.

أما الملاحق فقد وضع بين أيدينا مجموعة من الوثائق الأرشيفية التي بحوزته و 10 ملاحق منها التي تخص قيادة الولاية الرابعة ، وثيقة مهمة بعنوان مصاليون ينضمون إلى جبهة التحرير ويعترفون...

ومنشور موجه إلى لجان المدن ومسؤوليها ، إحدى المناشير الموزعة على أهالي المدية.[2]

وقد تغلب على هذه المذكرات الأسلوب السردي لبعض المعارك التي خاضها المجاهدون كما تغلبت الذاتية وأحيانا كثيرة المبالغة في الانفرادية والخصوصية المملة ، وقد تكون تلك المذكرات التي كتبها أصحابها دون وسيط ، بأسلوب واضح خال من

[1] بورقعة ، لخضر. مرجع سابق. ص.45.

[2] بورقعة ، لخضر. مرجع سابق. ص.265.

الازدواجية في الطرح والأسلوب والمفاهيم ، وجاءت ذاتية صاحبها واضحة ومفهومة للأحداث أكثر مصداقية.[1]

خامسا : الرسائل الجامعية

أولا : رسائل الماجستير

وبالإضافة إلى رسائل جامعية في مجال التاريخ المعاصر مثل رسالة الأستاذ مصمودي نصر الدين تخصص المقاومة والثورة التحريرية بعنوان "دور ومواقف العقيد محمد شعباني في الثورة وفي مطلع الاستقلال 1954.1964 "جامعة الجزائر 2009.2010 ومما جاء في محتوى هذه الرسالة مايلي :

بدأ في تقديم منطقة الزيبان 1919ألى 1954 وإطارها البشري والجغرافي كما تناول أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالمنطقة أما في الفصل الأول تحت عنوان حياة محمد شعباني قبل توليه قيادة الولاية السادسة ، نشأته ومولده ونشاطه فبل توليه الولاية السادسة ، أما في الفصل الثاني تحت عنوان محمد شعباني وقيادته للولاية السادسة الذي تضمن أنشطة شعباني في مختلف المجالات منها : الإعلام ،العسكري ، التكوين والتعليم ، أما الفصل الأخير تحت عنوان محمد شعباني في عهد الاستقلال الذي جاء فيه تمرد شعباني حقيقة أم مزاعم ثم القبض عليه ومحاكمة إعدامه

حيث إعتمد في هذه الرسالة على مجموعة الوثائق التي سلمت من طرف عائلة العقيد شعباني منهم وثيقة تبر تعامل الضابط محمد شعباني في التصدي على حركة بلونيس ملحق 8 ، وثيقة تبرز نشاطه في المجال الإعلامي ومواضيع مجلة صدى الجبال ملحق10 ، وكذلك ملاحق الخرائط وتتضمن مجوعة الخرائط منها خريطة منطقة أوماش

[1] مناصرية ، يوسف. دراسات وأبحاث في الثورة التحريرية. ص.420.

ملحق 14، الولاية السادسة ملحق 17 ، ملاحق الصور وتتضمن صورة لشعباني وهو طالب في معهد بن باديس مع مجموعة الزملاء ملحق 18 .[1]

أما بالنسبة للوثائق الأرشيفية في هذه الرسالة نذكر منها : نسخة من شجرة قبيلة أهل بن علي التي ينتسب إليها العقيد شعباني ، شهادة ميلاد العقيد محمد شعباني مستخرجة من بلدية أوماش ولاية بسكرة ، نسخة من وثيقة موجة إلى أتباع بلونيس ممضاة من طرف الضابط الثاني شعباني ، نسخة من" مهزلة المهازل" التي كتبها العقيد شعباني في مجلة صدى الجبال ردا على مناورة ديغول الرامية لفصل الصحراء عن القطر الجزائري.

القوانين التي صدرت في الجريدة الرسمية حول محاكمة العقيد شعباني بالإضافة إلى اللقاءات الخاصة والشهادات الحية ونذكر شهادة المناضل محمد عصامي والمناضل أحمد زيد ، شهادة المجاهد محمد الشريف عبد السلام ، ولقاء المجاهد مداني بجاوي وخطاب العقيد محمد شعباني في جوان 1962بالشارف (شريط سمعي cd)

وكذلك الكتب باللغة العربية والفرنسية ، ولهذه الدراسة أهمية كبيرة تخص الولاية السادسة والذي تشمل على مجموعة الوثائق المهمة وكذلك المراجع التي تناولتها الدراسة والتي تساعد الباحثين في كتابة دراستهم.[2]

كما يمكن الإشارة إلى رسالة جامعية أخرى في مجال التاريخ المعاصر للأستاذ فريح لخميسي بعنوان " العقيد سي الحواس قائد الولاية السادسة 1923.1959." جامعة الجزائر 2011 ومما جاء في محتوى الرسالة مايلي :

[1] مصمودي ، نصر الدين. **دور ومواقف العقيد محمد شعباني في الثورة ومطلع الاستقلال 1954.1964**. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. تخصص تاريخ: جامعة الجزائر.2010.2009.ص ص147.202.

[2] مصمودي ، نصر الدين. مرجع سابق. ص193.

بدأ في تقديم منطقة الأوراس وإطارها الجغرافي والأوضاع التي عاشتها الأوراس والصحراء الشرقية من 1919إلى 1954 والتي شملت الأوضاع السياسية ، الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، وتحدث في الفصل الأول عن حياة أحمد بن عبد الرزاق قبل الثورة والذي شمل مولده ونشأته ، نشاطه السياسي ،انتمائه للمنظمة الخاصة ، أما الفصل الثاني تحت عنوان أحمد بن عبد الرزاق حمودة قبل توليه قيادة الولاية السادسة الذي عالج نشاطه عند انطلاقة الثورة ، ثم تسميته بسي الحواس ،وترقيته إلى رتبة صاغ أول رائد مكلف بالصحراء الشرقية.

أما الفصل الأخير الذي سماه أحمد بن عبد الرزاق وقيادة الولاية السادسة ، تضمن أحمد بن عبد الرزاق على رأس الولاية السادسة وذلك في التنظيم والإدارة وفي مجال التموين ثم النشاط العسكري ، ودوره في القضاء على الحركة المناوئة (حركة بلونيس) ثم تأتي ظروف استشهاده في معركة جبل ثامر وسير أحداث هذه المعركة وبعض من ردود الفعل حول استشهاده.

ولقد وتضمنت هذه الدراسة القيمة مجموعة من الوثائق الأرشيفية والتي نذكر منها:[1]

ملحق 1 شهادة ميلاد أحمد بن عبد الرزاق حمودة ، ملحق 2 شهادة وفاة عبد الرزاق حمودة ، بالإضافة إلى ملحق رقم 9 بعنوان: محضر استجواب الدرك الفرنسي مع أحمد بن عبد الرزاق في 13.10.1956 والملحق رقم 16 بعنوان رسالة من الضابط الثاني أحمد بن عبد الرزاق إلى اللجان والمسبلين ، والملحق رقم 18 رسالة من الصاغ الثاني

أحمد بن عبد الرزاق العريف الأول للتموين كتيبة رقم5 الولاية السادسة ، وشملت هذه الدراسة على مجموعة خرائط الولاية السادسة ، وكذلك مخطط لموقع معركة جبل ثامر

[1] فريح ، لخميسي . **العقيد سي الحواس .مسيرة قائد الولاية السادسة 1923.1959**. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. الثورة التحريرية: جامعة الجزائر 2011.ص.371.

الذي استشهد فيها العقيدان سي الحواس وعميروش بالإضافة إلى ملحق الصور والذي شمل على مجموعة الصور منها صور لزاوية أولاد حمودة بالإضافة لصور مدينة باتنة في عهد الاحتلال الفرنسي وصور لمدينة بسكرة ومدينة تقرت في عهد الاحتلال وصورة لمدينة ورقلة ومجموعة صور لعائلة حمودة ، وصور للعقيد حمودة بالزيين المدني والعسكري .

وقد إعتمد في هذه الدراسة على قائمة بيبليوغرافية مختلطة للمراجع التي شملت مذكرات شخصية ، تقارير المنظمة الوطنية للمجاهدين واللقاءات الخاصة التي ميزت هذه الدراسة لقاء خاص مع عمه "الهادي حمودة" ، ولقاء مع العديد من المجاهدين أمثال "مجمد الشريف عبد السلام " ، "الطيب المكي " ، وكذلك الإشارة إلى الكتب باللغتين العربية والفرنسية.

إن لهذه الدراسة أهمية كبيرة لأنها تناولت شخصية سي الحواس من مختلف جوانبها والتي تعتبر مرجعا أساسيا لتناوله الطلبة في دراساتهم القادمة وذلك لتشبعه بمختلف المراجع والوثائق الأرشيفية الهامة.[1]

ثانيا: رسائل الماستر

أما لرسائل الماستر يمكننا الإشارة إلى رسائل تمت عبر دفعات من سنة 2012 إلى سنة 2016 في جامعة بسكرة والتي تناولت مختلف المجالات منها : السياسية والعسكرية والاجتماعية والثقافية.

[1] فريح ، لخميسي .مرجع سابق. ص ص323.333.

وفي هذا الصدد سنقوم بدراسة دفعة 2015.2016 في المجالين العسكري والاجتماعي

النموذج الأول في المجال العسكري وهي مذكرة تحت عنوان " التموين خلال الثورة التحريرية 1956.1962 الولاية السادسة التاريخية أنموذجا." وهي مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر من إعداد الطالبة سارة الباي تحت إشراف الأستاذ سالم كربوعة والذي عالج مجموعة من العناوين نذكرها : الفصل التمهيدي بعنوان المنظمة الخاصة ودورها في تموين الثورة التحريرية 1947 ، وعالجت في الفصل الأول الولاية السادسة جغرافيا وبشريا وكذلك أوضاعها في جميع المجالات وفي الفصل الثاني تضمن وقائع الثورة من 1954 إلى 1958 ثم تحدثت عن التموين في الولاية السادسة منها مصادر التموين ، وأضافت هيكلة وتنظيم التموين وتشمل المسبلين والدرك والفدائيين[1]

وعالجت طرق وأساليب الحصول على التموين وفي هذا المجال اعتمدت على شهادة بعض المجاهدين الذين عاشوا الحدث وذلك فيما يخص الأقمشة واللباس والأحذية ، أما في مجال المعدات الطبية فاعتمدت على شهادات بعض المجاهدين الذين كانوا ضمن القطاع الصحي أمثال بشير زاغر ، ومحمد خضري وهذا الأخير الذي يذكر عن أنواع خياطة الجراح التي كانت تتم بآلة تشبه القرافاز وهذه الطريقة تعوض لانعدام الخيط الطبي المخصص لخياطة الجروح...

أما عن كيفية نقل السلاح للمنطقة الأولى (الأوراس) كانت عن طريق الإبل التي كان يقوم بها أشخاص يعرفون الصحراء جيدا.

[1] الباي ، سارة. **التموين خلال الثورة التحريرية 1956.1962.الولاية السادسة**. مذكرة لنيل شهادة الماستر .تاريخ معاصر : جامعة محمد خيضر بسكرة.2015.2016.ص ص 114.116.

كما اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة ملاحق التي سلمت لها من طرف المجاهد أونيس منها : بيان تسليم سلاح من طرف المجاهد عمر أونيس ملحق 3 وصولات اشتراكات وتبرعات ملحق 4.[1]

أما النموذج الثاني في المجال الاجتماعي " الصحة في الولاية السادسة" وهي مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر من إعداد الطالبة فاطمة بالرمضان تحت إشراف الأستاذ سالم كربوعة والذي عالج مجموعة من العناوين نذكرها :

الفصل التمهيدي تحت عنوان : الهياكل والتنظيم بالولاية السادسة التاريخية 1956.1962. وتضمن نشأة الولاية السادسة ثم تنظيمها وهيكلتها إداريا وعسكريا ، ثم الفصل الأول بعنوان التنظيم الصحي خلال الثورة الجزائرية وعالج تنظيم القطاع الصحي داخليا وخارجيا من 1959.1962.

وفي الفصل الثاني بعنوان : تنظيم القطاع الصحي بالولاية السادسة وتشمل البوادر الأولى لتأسيس القطاع بالولاية ، ثم النواة الأولى لتأسيس منظومة الصحة وشملت مصادر القطاع الصحي وتمويله واعتمدت على شهادة المجاهد زاغر بشير الذي يذكر مصادر الأدوية في المستشفيات والمستوصفات ،وكذلك لقاءات مع مجاهدين آخرين ، قحماز العربي والمجاهد خرجي محمد ، كما تشير في هذا الصدد لقاء مع الممرضة يمينة بوعكاز أن المرأة شاركت أيضا بمجهود هام في ميدان الصحة ، بالرغم أن عنصر المرأة قليل بالطب بالولاية السادسة .

وقد تناولت في الأخير عينات من العلاجات التي تمت بالولاية كما أكد مجاهدوا وممرضوا الولاية السادسة أن سنة 1958 هي السنة الفعلية التي عرف فيها القطاع

[1] الباي ، سارة. مرجع سابق. ص ص 90.86.

الصحي اكتمال هياكله ، وتم تغطية جميع وحداته الميدانية بنسبة كبيرة .[1]

وقد شملت هذه الدراسة مجموعة ملاحق :

صورة خريطة توضح التقسيم الإداري للصحراء ملحق 1 ، جدول يوضح أهم الأدوية التي يحتاجها ممرضوا الولاية السادسة ملحق 2 ، سلمت لها من طرف المجاهد قحماز العربي ، بعض الدروس التي كان يتلقاها الممرضون المتكونون بالولاية السادسة ملحق 3 سلمت لها من طرف المجاهد زاغر بشير.

أما بالنسبة لقائمة المراجع التي تصدرتها اللقاءات الشخصية مع المجاهدين وعددهم ستة إضافة إلى مجموعة المراجع باللغة العربية.[2]

[1] برمضان ، فاطمة. **الصحة في الولاية السادسة 1956.1962**. مذكرة لنيل شهادة الماستر .تاريخ معاصر: جامعة محمد خيضر بسكرة. 2015.2016.ص ص61.87.

[2] برمضان ، فاطمة. مرجع سابق. ص 64.

الخاتمـــــــــة

من خلال هذه الدراسة والبحث في تاريخ الولاية السادسة (1956.1962) والإشارة إلى أهم الكتابات الأكاديمية التي تناولت هذه الدراسة وأهم جوانب الثورة في هذه الولاية نخلص إلى النتائج التالية :

إن قادة الثورة عند تفجيرهم لثورة أول نوفمبر 1954 وعند تقسيمهم للتراب الوطني إلى مناطق أدرجوا منطقة الصحراء كمنطقة سادسة وحددوا لها إطارها الجغرافي عين على رأسها " الحاج العربي " ملازم ثاني الذي كلف بهيكلتها لكن تحت تصرف قائد المنطقة الأولى "مصطفى بن بو العيد".

رغم الجبهة الطبيعية القاسية وشدة الحرارة ، انعدام الغطاء النباتي وقلة مصادر المياه ، وتباعد السكان وانكشاف جبالها الصخرية ، إلا أن قادتها تمكنوا من محاربة العدو الحاقد وحافظوا على العهد ووفوا بالوعد ، وذلك لتحقيق النصر والاستقلال .

كما استطاع سكان الجنوب أن يقف في وجه المشاريع الفرنسية التي أتى بها الجنرال "ديغول" عند توليه الحكم في ماي 1958 العسكرية والسياسية من جهة وفي وجه الحركة المناوئة للثورة المتمثلة في حركة "بلونيس" التي كانت تدعم من طرف السلطات الاستعمارية بالعتاد والسلاح من جهة أخرى .

ونظرا للأهمية الكبيرة لثورة أول نوفمبر 1954 جاءت بعض الكتابات الأكاديمية لموضوع الثورة في الولاية السادسة وشملت ميادين مختلفة منها السياسية والعسكرية والاجتماعية والثقافية داخل جامعة محمد خيضر بسكرة وخارجها ونخلص غلى نتائج لهذه الكتابات

منها :

-تتصف تلك الكتابات بالتنوع في المواضيع والأفكار والحوادث التي عالجوها ، والاتجاهات التي أعطوها لها ، فعالجوا معظم القضايا ولكن ليس جملة وتفصيلا .

-إن أغلب هذه الكتابات اعتمدت على وثائق أرشيفية إضافة إلى بعض اللقاءات الشخصية مع مجاهدين عايشوا حدث الثورة ، وكذلك بعض الوثائق المسلمة من طرف المجاهدين .

-إن تلك الكتابات تعتبر مرجعا أساسيا للبناء التاريخي وذلك باعتمادها على الذاكرة والتجربة الشخصية ، ولعل أهم ما يميزها خاصة مذكرات المجاهدين هي روح التزام الوطنية والصدق ومحاولة إبراز مناقب الثورة الشعبية التي أدت في الأخير إلى الانتصار .

-إن هذه الكتابات تفيد الباحثين القادمين في الاستفادة منها والتي خدمت الثورة التاريخية في الولاية السادسة في جانبها السياسي والعسكري والاجتماعي.

ومع هذه الأهمية التاريخية الشاملة لهذه المذكرات فإن التوجه السائد هو الجانب السياسي فيها يمثل الجانب العسكري نسبة ضئيلة مقارنة بالجانب السياسي الذي طغى على جميع المذكرات .

الملاحق

ملحق رقم 1

الولاية السادسة كما أقرها مؤتمر الصومام ورسمت حدودها لجنة التنسيق والتنفيذ

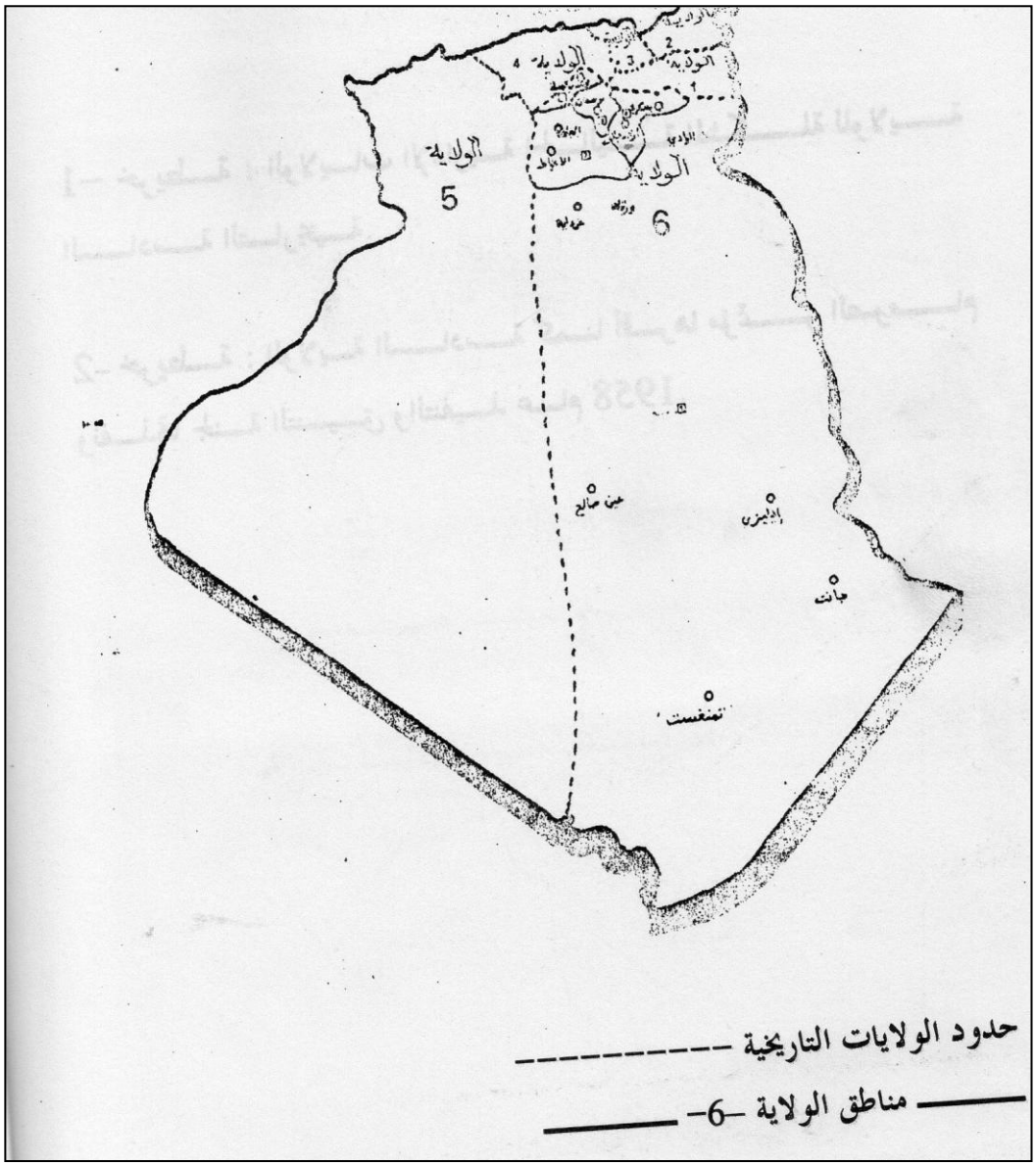

المصدر : درواز الهادي ، الولاية السادسة تنظيم ووقائع. مرجع سابق. ص204.

ملحق رقم 2

الولايات الإدارية المشكلة للولاية السادسة التاريخية

المصدر ، درواز ،الهادي. الولاية السادسة تنظيم ووقائع. مرجع سابق.ص 205.

ملحق رقم 3

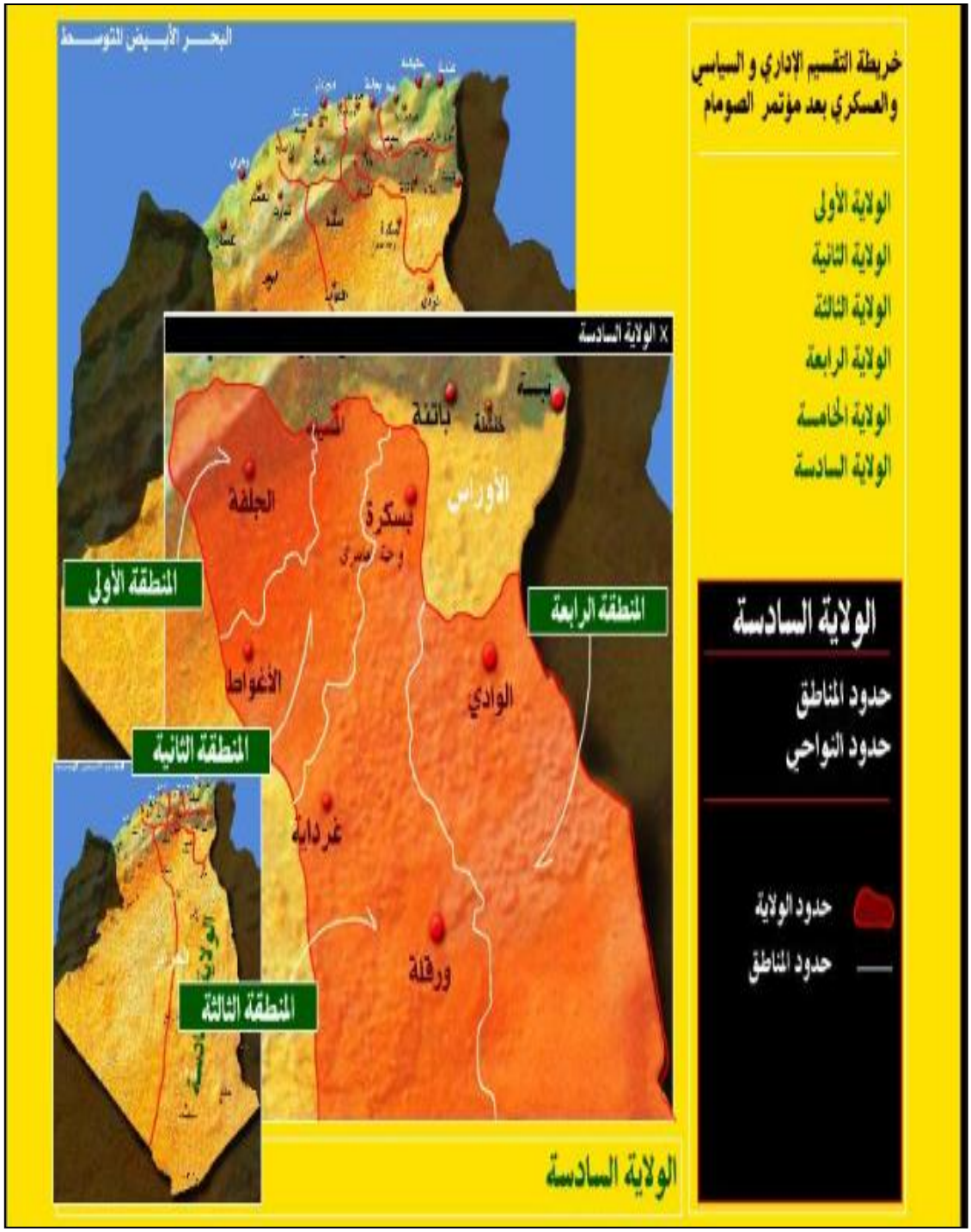

المصدر : مصمودي ، نصر الدين .دور العقيد شعباني. مرجع سابق. ص 181.

ملحق رقم 4

سي الحواس بالزي العسكري أثناء الثورة

المصدر : فريح لخميسي. العقيد سي الحواس ، مرجع سابق، ص 346.

ملحق رقم 5

صورة للعقيد محمد شعباني

المصدر : مصمودي نصر الدين ، دور العقيد محمد شعباني، مرجع سابق، ص 221.

البيبليوغرافيا

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

تقارير المنظمة الوطنية للمجاهدين

1- المنظمة الوطنية للمجاهدين . تقرير الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة 8.10 ماي 1984.

2- المنظمة الوطنية للمجاهدين . تقرير الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة للولاية السادسة 1985.

المذكرات الشخصية المنشورة

3-بورقعة لخضر.شاهد على اغتيال الثورة .تحقيق الصادق بخوش. تقرير سعد الدين شاذلي.دار الأمة للطباعة والنشر .الجزائر.ماي 2000.

4-كافي علي. مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946.1962.دار القصبة للنشر. الجزائر.

المراجع

الكتب

5-بن نعمان أحمد. جهاد الجزائر.حقائق التاريخ ومغالطات الجغرافيا. دار الأمة . الجزائر. 2014.

6-بوعزيز يحي .موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب.دار الهدى. الجزائر .2004.

7_____.ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون. دار الهدى. الجزائر.

8._____. الثورة في الولاية الثالثة 1954.1962. دار الأمة . الجزائر. 2004.

9._____. مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية .عالم المعرفة. الجزائر . 2009

10-بومعزة عبد القادر. بسكرة في عيون الرحالة الغربيين. دار علي بن زيد. بسكرة. الجزائر. 2016.

11-تميم آسيا. الشخصيات الجزائرية 100 شخصية. دار المسك. الجزائر. 2008.

12-الخيري علي محمد. النقل الكتابي للأسماء بين اللغات. نظام كتابة اللغات. مركز الدراسات والبحوث. الرياض. 2006.

13-درواز الهادي .الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1962.1965. دار هومة. الجزائر. 2009.

14._____.المنظومة اللوجستيكية بالولاية السادسة التاريخية. دار هومة. الجزائر.

15._____.العقيد محمد شعباني الأمل... الألم. دار هومة. الجزائر. 2009.

16._____.من تراث الولاية السادسة التاريخية. دار هومة. الجزائر. 2013.

17-الزغيدي محمد لحسن. مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية1962.1965 دار هومة. الجزائر. 2009.

18-الصوفي عبد اللطيف. فن الكتابة. أنواعها ومهاراتها. أصول تعليمها. دار الفكر. دمشق.

19-عبد الكريم شوقي. دور العقيد عميروش في الثورة التحريرية 1954. دار الهدى. الجزائر. 2003.

20-ماهر شعبان عبد الباري. الكتابة الوظيفية والإبداعية. دار المسيرة. عمان. 2010.

21-محمد عباس. نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية 1954.1962. دار القصبة للنشر. الجزائر. 2007.

22-مرتاض عبد المالك. في نظرة النقد متابعة لأهم المدارس النقدية المعاصرة وصد نظرياتها . دار هومة. الجزائر. 2002.

23-مطمر محمد العيد. العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية. دار الهدى. الجزائر.

24-مناصرية يوسف. دراسات وأبحاث حول الثورة التحريرية 1954.1962. دار هومة. الجزائر. 2014.

25-مهساس أحمد. الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة. دار هومة. الجزائر. 2014.

26-وزناجي مراد. مفهوم التاريخ عند أبي القاسم سعد الله. تصدير ناصر الدين سعيدوني. عالم المعرفة. الجزائر. 2015.

المقالات

27-بوبكر حفظ الله. مؤتمر الصومام 20أوت1965. من خلال التقارير الفرنسية. مجلة عصور. منشورات مخبر البحث التاريخي. عدد 18.19. 2012.

28-ساعد لطفي. مؤتمر الصومام 20أوت1956. واقع وآفاق في ذاكرة الجزائر. مجلة كان التاريخية. دار ناشري للنشر الإلكتروني. عدد27. مارس 2015.

29-صخري عمر. التنظيم الثوري بالولاية السادسة. مجلة أول نوفمبر. المنظمة الوطنية للمجاهدين. عدد126.127.أفريل 1991 .

30-عمراني معاذ. الولاية التاريخية السادسة للثورة 1956.1962. قراءة مقارنة بين المذكرات كشهادات تاريخية ومصادر فرنسية. أبحاث ودراسات في الجزائر بعد 50 سنة استقلال. جامعة باتنة 2013.

31-لوصيف سفيان. الكتب والمكتبات في الجزائر. مجلة كان التاريخية. دار ناشري للنشر الإلكتروني. عدد22. ديسمبر2013.

32-مصمودي نصر الدين. الولاية السادسة التاريخية في مواجهة الإستراتيجية الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية في عهد الجنرال ديغول 1958.1962. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. جامعة بسكرة. الجزائر. عدد19. جوان 2016.

الرسائل الجامعية

33-الباي سارة .التموين خلال الثورة التحريرية 1956.1962. الولاية السادسة التاريخية أنموذجا. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر. تاريخ معاصر . بسكرة .2015.2016.

34-برمضان فاطمة . الصحة في الولاية السادسة 1956.1962. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر. تاريخ معاصر.بسكرة. 2015.2016.

35-برمكي محمد .الجيش الفرنسي في الصحراء الجزائرية 1954.1962. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير. تاريخ الثورة الجزائرية. جامعة وهران. 2009.2010.

36-بوعريوة عبد المالك . العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية 1954.1962. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير. تاريخ معاصر. الجزائر.2006.

37-زايدي فاطمة. تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة . مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير . علوم اللسان العربي. جامعة بسكرة .2008.2009.

38-سلام نجاة. مساهمة منطقة الزيبان في تموين الثورة بالسلاح 1954.1962. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر. تاريخ معاصر. بسكرة. 2012.2013.

39-فريح لخميسي . دور العقيد أحمد بن عبد الرزاق (سي الحواس) في الثورة .مذكرة لنيل شهادة الماجستير. تخصص مقاومة والثورة التحريرية .الجزائر .2008.2009.

40-مصمودي نصر الدين. دور وموقف العقيد محمد شعباني في الثورة ومطلع الاستقلال . مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير.تاريخ معاصر. المقاومة والثورة التحريرية. الجزائر. 2009.2010.

الويبوغرافيا:

41جامعة محمد خيضر كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بسكرة .Fshs.univ-bskra.dz

42-أحمد وليد السيد . قواعد أساسية في البحث العلمي والكتابة الكاديمية 2 www.leadershipedu.net.

43-تامنيان لوسين . الكتابة الأكاديمية . خطوط عامة wwwtheacss.org

44-سعد بن علي الشهراني .الكتابة الأكاديمية خصائصها ومتطلباتها جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.http//www.uefp.com

45-صخري عمر . يتكلم عن الثورة في الولاية السادسة alafda.nt

46-ظافر بن حسن آل جبعان .الدعوة إلى الله بالكتابة . ط1. 1433. www aljebaan.com

47-علي ربابعة إبراهيم . مهارة الكتابة ونماذج تعليمها .الألوكة. http//www.alukal.net.

48-محمد العيد مطمر .العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية . www.drmetmer.com.